" الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة "

أ / هيفاء بنت عبد الهادي عبد الرحمن القحطاني

- **مستخلص الدراسة**:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية ، وعن الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (الصف الدراسي ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، والمستوى التعليمي للوالدين)واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية للصفوف (الأول والثاني والثالث) ثانوي التابعة لوزارة التربية والتعليم لعام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ، وتم اختيار(٤) مدارس بطريقة العينة العشوائية، وبلغ عدد الطالبات (٢٠٠) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أنه : وجدت علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وأسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب(الاتساق /عدم الاتساق) وأسلوب(الحماية/الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية و لم توجد فروق دلالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية ترجع إلى متغير الصف الدراسي ومستوى دخل الأسرة ، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب(الاتساق /عدم الاتساق) و أسلوب(الاعتدال/التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية يعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب (الحماية/الإهمال)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب (التسامح/ التشدد) و أسلوب(الاعتدال/التسلط) ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب في حين أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب(الاتساق /عدم الاتساق) و أسلوب (الحماية/الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية . في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: أعداد برامج توعوية وإرشادية للوالدين من قبل المختصين التربويين لتوضح مدى أهمية الأسلوب المتبع في تربيه الأبناء باستخدام أفضل الأساليب الإيجابية وتجنب الأساليب السلبية التي قد تصل بالأبناء إلى انخفاض في الذكاء الوجداني.

توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية في إعداد برامج توعية، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج ودورات تدريبية تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، ونشر الوعي التربوي بين إفراد المجتمع.

Emotional intelligence and its relationship to styles of parental from the point of view of a sample of secondary school treatment female students in Jeddah

Abstract

This study aimed at identifying the relationship between the emotional intelligence and the parental treatment's styles and investigating the differences in parental treatment styles in the sample of the study، in the light of some variables (grade، the family's economic level and parent's educational level). The study followed the correlative descriptive methodology. The participants of the study included a sample of female students at the secondary schools (grade one، two and three) affiliated to the Ministry of Education for the school year 1434 / 1435 H. Four schools were randomly. The total number of the studnets was 200. The results of the study showed that there was an adverse significant correlation between the total score of the emotional intelligence scale and the parental treatment style of indulgence/ inflexibility، consistency / inconsistency and protection / negligence. On the other hand،، there was no statistical significante difference in the style of parental treatment attributed to grade and the

family income's level variables. There was no statistical significante difference in the parental treatment styles of consistency / inconsistency، moderation / domination attributed to the mother's educational level while there was a statistical significant difference concerning the parental treatment style tolerance/ intolerance and protection/ neglegance. Yet، there was no statistical difference in the parental treatment style moderation / domination attributed to the father's educational level's variable. In addition،، there was a statistical significant difference in the parental treatment style consistency / inconsistency and protection / negligence. In the light of the results،، the researcher presented some recommendations and suggestions for further research.

- **مقدمة الدراسة**:

تسعى الأمم المتقدمة باستمرار إلى الاستثمار الأمثل لطاقاتها البشرية المتجددة، وثرواتها الطبيعية المتعددة، وتستخدم جميع الطرائق والأساليب الإيجابية لتنمية قدرات أبنائها ومواهبهم وطاقاتهم بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة لكل فرد متعلم روحا وجسدا وفكرا وذكاءً وحسا جماليا وتوافقا نفسيا واجتماعيا، وبعيدا عن النظرة التقليدية للذكاء، التي ما تزال تمارسها مؤسساتنا التعليمية الأمر الذي يترتب عليه خسائر فادحة في طاقاتنا البشرية. إن النظرة التقليدية تعتبر ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة يمكن تلخيصها أو التعبير عنها من خلال رقم معين يصطلح عليه معامل"IQ" ، وعليه يتم تحديد مستوى ذكاء هذا المتعلم وفق المنظور الضيق للذكاء . (الفرا ، النواجحه ،٢٠١٢)

ولقد ارتبط المفهوم التقليدي للذكاء بمفهوم "معامل الذكاء" حيث حظي هذا المفهوم على مدى عقود طويلة بأكبر قدر من اهتمام علماء النفس، واعتبروه العامل الأول للنجاح والتفوق، والأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة، بينما نجده في الواقع غير ذلك، فهناك كثير من الأذكياء يتعثرون ويقضون حياتهم فريسة القلق والتوتر والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها "مهارات الذكاء الوجداني" من وعي وادارك للذات، وضبط وإدارة المشاعر والانفعالات، والتحكم في الاندفاعات، وتحفيز الذات وكبح جماح الشهوات، والمشاركة الوجدانية، والتعاطف، والتواصل والتوافق الاجتماعي. (الفرا ، النواجحه،٢٠١٢)

والوجدان الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبياً أو إيجابياً ضروري للحياة اليومية، فهو يشبع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته، فمن المهم جدًا توفر الذكاء الوجداني عند الفرد، فهذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوبًا في العمل ، كما أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل (الخوالدة، ٢٠٠٤) .

يشير جولمان (٢٠٠٠) إلى أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة ٢٠ ٪ من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا ٨٠ ٪ للعوامل الأخرى التي يمتلكها

الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لايرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني ، كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات ، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية ، والشعور بالأمل ، والتعاطف مع الآخرين؛ فالذكاء الوجداني يمكن أن يصل إلى درجة مكافئة إن لم يتفوق مرات عدة على معامل الذكاء.

في الدراسات العربية عرض أبو حطب تصوراً للذكاء على أنه دالة لنشاط الشخصية ككل، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني، ثم أعاد التصنيف مرة أخرى إلى سبعة أنواع: الحسي، الحركي، الإدراكي، الرمزي، السيمنتي، الشخصي، الاجتماعي. وفي عام ١٩٨٤ أعاد تقسيم أنواع الذكاء إلى:

الموضوعي (غير الشخصي) والاجتماعي (إدراك العلاقات بين الأشخاص)، والذكاء الشخصي (أي: داخل الشخص الواحد) (نور إلهي،٢٠٠٩).

كان السائد في علم النفس أن النشاط العقلي والنشاط الانفعالي ليس بينهما ارتباط ، ولكن ثبت بالتجارب التي أجراها علماء النفس أنهما متلازمان يؤثر كل منهما في الثاني ، وبناء على هذا الافتراض بدأ علماء النفس بدراسة الانفعالات على أمل أن تساعدهم في فهم السلوك البشري والوصول إلى المخرجات التي تساعدهم على فهم التوافق الإنساني بشكل عام ، وهذا ما دللت عليه دراسة (عيسى ، ربيع ، ٢٠٠٦) التي جاء فيها : "كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتمايز أو ينفصل عن الانفعالات الإنسانية ، أما الآن فالعمليات الانفعالية يعتقد أنها تلتقي أو تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية ، ولذا بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان بصفة عامة . (Leible & Snell Jr) عن دراسة (عيسى، ربيع، ٢٠٠٦).

يعد مصطلح الذكاء من أكثر المصطلحات التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في القرن التاسع عشر، وقد أدى هذا الاهتمام بمصطلح الذكاء إلى ظهور العديد من النظريات التي تفسره، وتعد نظرية الذكاء الوجداني إحدى هذه النظريات الجديدة (نور إلهي، ٢٠٠٩).

ويعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي، وهو أحد المفاهيم الرئيسة التي تشملها فلسفة علم النفس الإيجابي ذلك العلم الذي يهتم بالجوانب الإيجابية في الشخصية. (موسى وسهام الخطاب، ٢٠٠٣).

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني، عندما يتعرضون للضغوط والخبرات المؤلمة، فإن الأعراض والمشكلات النفسية المترتبة على ذلك تكون لديهم أقل بكثير من الآخرين(Hunt & Evans .2004)،

ولهذا فمن الضروري أن نعلم أبناءنا مهارات الذكاء الوجداني حتى نعدّهم للحياة الآمنة، ولاسيما أن هذه المهارات تنمّى وتكتسب من خلال التعليم والتدريب. (البخاري ،٢٠٠٧).

ومما لا شك فيه أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الأبناء، فالفرق كبير بين شخصية طفل نشأ في ظل التدليل والعطف وشخصية طفل آخر نشأ في مناخ من الصرامة والقسوة، ويرجع الفرق بينهما بالطبع إلى أساليب التنشئة. (أبو ليلة ،٢٠٠٢)

ولقد أوضحت أنستازي (Anastasi) أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وانعكاس هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الطفل، وترى أن هناك علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وبين أنماط شخصيته وأكدت أيضا على الدور الذي تلعبه أساليب التربية الوالدية في إرساء دعائم شخصية الطفل، وأن مثل هذه السمات المميزة لشخصية الطفل تستمر معه باضطراد. (العنزي،٢٠٠٣).

ولهذا فإن دور الأسرة في النمو النفسي والاجتماعي ، مهم جدًا ومؤثر في تكوين شخصيات الأبناء، ولكي ينشأ الأفراد تنشئة سليمة خالية من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والصحية فلابد أن تسود الأسرة أساليب المعاملة الوالدية السليمة التي لها دور فعال في حياة الأبناء من حيث إكسابهم الخبرات الاجتماعية السليمة والتأثير في شخصياتهم ، وبما يقدمه الوالدان من قدوة انفعالية وتحكم في الانفعالات وفهمها وتوظيفها في تنمية الذكاء الوجداني لدى الأبناء مستقبلا ، وتعتبر الأسرة الجماعة الاجتماعية الأولى التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية الأساسية، أي أنها الوسيلة الرئيسة للتنشئة الاجتماعية .(البخاري، ٢٠٠٧) .

وعلى الرغم من أهمية مفهوم الذكاء الوجداني فإن الكثير من الآباء والأمهات لا يدركون مدى أهمية المعاملة الوالدية وأسلوب التنشئة الاجتماعية في زيادة مهارات الذكاء الوجداني، وتؤكد نتائج الدراسات على أن تعرّض الأطفال لسوء المعاملة والإهمال له تبعات نفسية وجسدية وسلوكية وأكاديمية، وأيضا تبعات خاصة بالعلاقات الاجتماعية وبالمدركات الذاتية والجوانب الروحية وإضافة إلى نواتج سلبية أخرى عديدة. (خضر،١٤٣١).

ومن الأسباب أيضا أسلوب سحب الحب أسلوب ذو طبيعة سيكولوجية، ويظهر باستخدام الانسحاب، والتجاهل، والعزل، والتعبير عن عدم الرضا عن الطفل، ويستخدم هذا الأسلوب للتأكيد على انعدام القوة عند الطفل والسيطرة عليه، وهذا الأسلوب أكثر شدة من العقاب التقليدي؛ بسبب التهديد الواضح بالتباعد، وإشعار الطفل بالذنب، وهذا الأسلوب قد يستمر فترة طويلة بعكس أسلوب العقاب البدني الذي ينتهي بانتهاء العقاب. (سليم ، ٢٠١٠).

مما سبق ومن خلال الدراسات السابقة يتضح تأثير الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية للأبناء على شخصياتهم في جميع جوانبها؛ خاصة فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية ، مما يؤدي إلى إيجاد فروق في شخصياتهم خاصة في التعبير عن انفعالاتهم ، وقد أجمعت دراسات فرانكل وهامون (٢٠٠٠) وياسين و الزامل (٢٠٠٠)، وراضي (٢٠٠٢) على وجود سلبي لأساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجداني والاجتماعي لدى عيّنة من مراحل عمرية مختلفة ، وقد أجمعت دراسات بدر (٢٠٠٢) ومحمود ومطر (٢٠٠٢)

وبخاري (٢٠٠٧) على وجود تأثير موجب لأساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجداني. (العازمي،٢٠٠٧)

وانطلاقاً من هذه الخلفية، ترى الباحثة ضرورة دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية، وذلك في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بينهما، وبالتالي اعتماد هذا الفهم كأساس لبناء البرامج التربوية والوقائية والإرشادية التي يمكن من خلالها توجيه الآباء نحو الأسلوب الأمثل في معاملة الأبناء والذي يؤدي إلى تنمية ذكائهم الوجداني وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم الشخصية. (الدويك،٢٠٠٨).

- **مشكلة الدراسة**:

إن الطلبة في المدارس حينما يواجهون مشكلة ما في مواقف التعليم الأكاديمي أو مواقف الحياة الاجتماعية، قد يتعاملون معها بطريقة سلبية وغير فعالة، وقد يكون هذا نتاج عدم القدرة على التحكم بالانفعالات، حيث يتسم هؤلاء الطلبة بضعف الوعي بالمشاعر والأحاسيس المتعلقة بالذات، ويظهر هذا من خلال ضعف مهارة ضبط الانفعالات وإدارتها كما أن لغة التعاطف مع الآخر المحيط بهم قليلة جدًا نظرًا لقلة المهارات الاجتماعية لديهم، إذ أن بواعث دافعية الطلبة لذواتهم منخفضة، بينما على الناحية الأخرى نجد بأن هناك طلبة لديهم الوعي الذكي بأحاسيسهم ومشاعرهم ، كما أنهم يمتلكون القدرة على ضبط انفعالاتهم والتعرف على انفعالات الآخرين واحتوائها، وإقامة العلاقات المختلفة مع الآخرين بمرونة.

يؤكد جولمان بأن لدى الفرد عقلين هما: العقل الوجداني، والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع حيث إن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، وهو بدوره ضروري للمشاعر والأحاسيس، كما تؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة العاملة والقدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (المِصدَر، ٢٠٠٨).

إن اختلاف الطلبة في مهارات الذكاء الانفعالي قد يكون نتاج أساليب المعاملة الوالدية التي نشأ وتربى عليها الأبناء في الأسرة. (الرشيدي ،٢٠١٠).

وتتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات، وتتضمن السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بأبعادها (أسلوب(لتسامح/التشدد)، وأسلوب (اتساق/عدم اتساق)، وأسلوب(اعتدال/التسلط)، وأسلوب (حماية /إهمال) ، وأسلوب (التسامح /التشدد) من أساليب المعاملة الوالدية ؟

- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمتغير الصف الدراسي؟
- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى تعليم الأم؟
- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى تعليم الأب؟
- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا للمستوى الاقتصادي للأسرة؟

- **أهداف الدراسة**:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:
- العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة.
- العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء (أسلوب التسامح والتشدد ــ أسلوب الاتساق وعدم الاتساق ــ أسلوب الاعتدال والتسلط ــ أسلوب الحماية والإهمال).
- الفروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمتغير الصف الدراسي.
- الفروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى الدراسي للأم.
- الفروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى الدراسي للأب.
- الفروق في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى الأسرة الاقتصادي.

- **أهمية الدراسة**:

- **الأهمية النظرية**:

- كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة للمجال العلمي والمعرفي حول علاقة الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية لطالبات الثانوية في المجتمع السعودي، وعلى الأخص في محافظة جدة.
- تناول الدراسة لجانب من جوانب الحياة الأسرية وهو العلاقة بين الوالدين والمراهقات وهو أسلوب المعاملة الذي ينعكس بدوره على شخصية المراهقات وسلوكهن.
- إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية في تطور وتنمية الذكاء الوجداني.
- تتناول الدراسة مفهوم الذكاء الوجداني كأحد المفاهيم النفسية التي تعتبر من موضوعات علم النفس الإيجابي والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الوقت الحالي.

- **الأهمية التطبيقية**:

- إن أهمية دراسة الذكاء الوجداني وعلاقة بأساليب المعاملة الوالدية قد تساعد في إعداد برامج توعوية وإرشادية للوالدين من قبل المختصين التربويين لتوضح مدى أهمية الأسلوب المتبع في تربية الأبناء باستخدام

أفضل الأساليب الإيجابية وتجنب الأساليب السلبية التي قد تصل بالأبناء إلى انخفاض في الذكاء الوجداني.

- من الممكن أن تساهم هذه الدراسة في توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية في إعداد برامج توعوية، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج ودورات تدريبية، تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، ونشر الوعي التربوي بين إفراد المجتمع.

- **مصطلحات الدراسة**:

وفيما يلي وقفة تعريفية بأهم المصطلحات التي وردت في هذه الدراسة وهي :

- **تعريف الذكاء الوجداني**:

عرف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على التعرف على الانفعالات للفرد وانفعالات الآخرين؛ وذلك لتحفيز الذات وتنظيمها، للرقي بكل من الانفعالات والتفكير"(عثمان ورزق،٢٠٠١).

ويعرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز، على ضبطها والتعامل معها بإيجابية" (Goleman، 1995)

وتتبنى الباحثة تعريف المغربي (١٤٢٩) وهو " القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلّم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة .

- **التعريف الإجرائي**:

تعرف الباحثة الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للوصول معهم إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة ، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالبت (عينة الدراسة) على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة ، وتعتبر الدرجات المرتفعة دليلا على أن صاحبتها تتمتع بقدرة على التعبير عن انفعالاتها، وفهم انفعالات الآخرين والتعامل معها بشكل سليم .

- **أساليب المعاملة الوالدية**:

إن مفهوم المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قد عرفه مصباح (٢٠٠١) بأنه "ما يراه الآباء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقدير الأبناء ".

كما تعرف أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء بأنها "الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء". (مصباح، ٢٠٠١). وتتبنى الباحثة تعريف آسيا بنت راجح بركات (٢٠٠٠) على أنها "الطرق التربوية الصحيحة أو الخطأ التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال

مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ ."

- **التعريف الإجرائي**:

تعرف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء إجرائياً بأنها : الطرق التربوية الصحيحة أو الخطأ التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة ، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم ، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أبو ليلة،٢٠٠٢) والذي استخدمته الباحثة في هذه الدراسة والذي يحتوي ٧٥عبارة موزعة على محاور المقياس الأربعة الأساسية وهي أسلوب(لتسامح/التشدد)وأسلوب(الاتساق/عدم الاتساق)، وأسلوب (الاعتدال/ التسلط) وأسلوب (الحماية /الإهمال)

- **الإطار النظري** :

- **أولا**: **الذكاء الوجداني**:

حظي مفهوم الذكاء الوجداني باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجالات تربوية ونفسية متعددة؛ لما يوفره هذا الجانب للأفراد من فرص متعددة للنجاح في الحياة، فالذكاء الوجداني يشمل مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على تنوع المحتوى الوجداني للأشخاص من حيث قدرتهم على مواجهة وفهم المشكلات، فكلما زاد فهمنا للمشاعر أدى ذلك للوصول إلى أعلى مستوى من مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في الحياة اليومية (موسى ،٢٠٠٦).

- **مفهوم الذكاء الوجداني**:

توجد عدة تعريفات للذكاء الوجداني تتشابه في عدة نقاط، إلا أنها تختلف في نقاط أخرى، وذلك حسب نظرة العلماء إلى الذكاء الوجداني ومن هذه التعريفات:

عرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه "قدرة الفرد على وعي وإدارك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وادارك انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضا "على ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهواته وتأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واحتياجات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها والتوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم". (الفرا والنواجحة ،٢٠١٢).

عرّف بار آون وبارك (Bar-on & Parker ،2000) الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين من حوله وتقديره لمشاعرهم وتكيفه ومرونته تجاه التغيرات المحيطة به والتعامل بطريقة إيجابية مع المشكلات اليومية بما يمكنه من تحمل الضغوط النفسية التي يتعرض لها والتحكم في مشاعره وإدارتها بكفاية " . كما عرف رزق الله ٢٠٠٦ الذكاء الوجداني بأنه " قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات آخرين وتحليلها ليتمكن من تحقيق قدر كبير من التكيف مع نفسه ومع الآخرين، ويتمكن من إدارة الضغوط وحل

المشكلات المحيطة به ويكون أكثر إيجابية في نظرته لذاته وفي التعامل مع آخرين".

وكذلك عرف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه: " القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد الانفعالات أو الوصول إليها عندما تسيّر عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي" (الخضر،٢٠٠٨).

وقد أشار العيتي بأن الذكاء الوجداني بأنه "قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه؛ بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله " (نور الهي،٢٠٠٩).

وذكر جرينبرج وبار- أون بأنه " مجموعة من المهارات المرتبطة بالجانب العاطفي، والذي يشمل القدرة على فهم الانفعالات وترتيبها وتوجيهها التوجيه الصحيح للتأثير في مشاعر الآخرين ورفع مستواها"(علي ،٢٠٠٤).

ويعرفه عبد الغفار بأنه " قدرة الفرد على معرفة عواطفه وفهم معانيها وعلاقتها والوعي بها وتنظيمها في منظومة ذاتية، ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد الوجدانية وإدارة الوجدان والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات مع الآخرين (عبد السلام،٢٠٠٨).

وبناء على ما سبق ذكر الدرديرر(٢٠٠٤) أن هناك فريقين مختلفين لتحديد مفهوم الذكاء وهما:

- الفريق الأول: يرى أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من القدرات العقلية، وينفصل عن السمات الشخصية المزاجية ومن هؤلاء ماير وسالوفي.
- الفريق الثاني: يرى أن الذكاء الوجداني يتكون من مجموعة من الكفاءات الشخصية والاجتماعية وهو غير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية من هؤلاء جولمان وبار أون.

وترى الباحثة أنه يمكن الأخذ بهذين الاتجاهين ووضع تعريف متكامل للذكاء الوجداني؛ بحيث يشمل كلا البعدين القدرات العقلية والكفاءات الشخصية والاجتماعية بما يمكن بيانه على النحو التالي: الذكاء الوجداني: هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعامل مع هذه الانفعالات وإدارتها بشكل جيد واستخدامها في حل المشكلات والتفكير بطريقة إبداعية.

- **أهمية الذكاء الوجداني**:

الذكاء الوجداني، مهم للنجاح في الحياة، والمهنة، والصحة النفسية، كما تحدث (جولمان) بأن الصحة الوجدانية تنبّئ بالنجاح في الدراسة، والعمل، والزواج، والصحة الجسمية، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الذكاء الانفعالي يتنبأ بـ ٨٠ ٪ من نجاح الإنسان في الحياة. (قاسم،٢٠١١). ونتيجة الدراسات العديدة التي توصلت إلى أن الذكاء العقلي العام والذي تقيسه مقاييس الذكاء المعروفة غير كافٍ لتحقيق نجاح الفرد سواء في العمل

أو الدراسة أو الأسرة، فهو لا يحدد سعادة الفرد في حياته المقبلة ، بينما يتناول الذكاء الوجداني مهارات الفرد الاجتماعية والانفعالية بالإضافة إلى المعرفية، وقد تم تقديم مفهوم الذكاء الوجداني ونماذج المهارات المكونة والتي تتمثل في معرفة العواطف الذاتية وفهمها ، وإدارة العواطف ، وتحفيز النفس لأي توجيه للعواطف في خدمة هدف ما ، وللتعرف على عواطف الآخرين، فنحن نمتلك نوعين من الذكاء (عاطفي ، وعقلي) وللذكاء الوجداني دور مهم في سلوكنا وفي كيفية تصرفاتنا ، لذا فإن الشخص يستطيع أن يجعل عواطفه تعمل لصالحه في ترشيد سلوكه وتفكيره بطرائق ووسائل تزيد من فرص نجاحه في العمل أو الحياة بصورة عامة، فالذكاء العاطفي هو مفتاح النجاح في الحياة المهنية مقارنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الدبلوماسية. ويوضح جولمان أن للذكاء الوجداني خمسة عوامل أساسية هي :

- الاستجابة الأكيدة أي تسهيل التعامل مع مشاعر الآخرين.
- تنظيم المزاج وهو قابلية ضبط المشاعر السليمة.
- المهارة الذاتية والمقدرة الاجتماعية على التعامل مع الآخرين بسهولة.
- الحث الذاتي وهو تأجيل الإشباع من أجل تحقيق الهدف.
- الوعي الذاتي معرفة مشاعر الفرد الذاتية (خظر،١٤٣١).

وأخيراً فإنه يجب الإشارة إلى أن للذكاء الوجداني صلات كثيرة ومتشعبة بواقع تعاملنا مع الحياة وطريقة إدارتنا لأنفسنا وعلاقاتنا مع الآخرين؛ فهو يتعلق بالتنظيم الشخصي في الإدارة والمهارات التي تدفع الفرد للتفوق في مركز العمل وفي الحياة بشكل عام، وهو يشمل حدساً وبديهة ومميزات وحماس وطموح يتميز به المدير، ومهارات في إدارة العلاقات مع الموظفين وتكوين الصلات والعلاقات (نصيف ، ٢٠٠٦).

- **النظريات المفسرة للذكاء الوجداني**:

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزيداً بمفهوم الذكاء الوجداني، تمثل في ظهور العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت هذا المفهوم، صاحبه ظهور العديد من النماذج المفسرة لهذا المفهوم وتحديد أبعاده وإعداد المقاييس المقننة لقياسه وعلاقته بأنواع الذكاء الأخرى مثل الذكاء الشخصي والاجتماعي والمعرفي (رشاد و موسى، ٢٠١٢) .

وقد صنفت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى صنفين هما: نماذج القدرات والنماذج المختلطة. ويتبنّى "ماير وسالوفي " وزملاؤهم وصف الذكاء الوجداني كقدرة بأنه " مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية " وتختص بصفة عامة بادراك لانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (نور الهي،٢٠٠٩) .

ويرى كل من ماير وسالوفي أن الوجدان يعطي الإنسان معلومات ذات أهمية تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها، ليتعامل مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء. (راضي،٢٠١١) . ويذكر ماير (Mayer،2001) أن الذكاء الوجداني يغطي الطرق التي يختلف فيها الناس في قدرتهم على الفهم

والاستفادة من عواطفهم الخاصة وعواطف الناس الذين يتفاعلون معهم والاختلافات في الذكاء الوجداني هي اختلافات واقعية ، ومثال ذلك أن الشخص الذي لا يدرك إطلاقا مشاعره الخاصة يكون في الغالب غير قادر على التصرف بطريقة عملية، كما الشخص الذي لا يستطيع تقييم مشاعره ومشاعر الآخرين لربما له مشاكل في كيفية التعامل مع الزملاء في العمل أو الشركاء .(Austin، 2005) .

ويعرّف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها وتواصل توليد الانفعالات لمساعدة التفكير ولفهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية، فالذكاء الوجداني عند ماير وسالوفي هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراكهم وفهمهم للانفعالات بشكل أكثر تحديداً كما أنه القدرة على إدراك المشاعر والانفعالات والتعبير عنها والقدرة على استيعاب المشاعر في الأفكار وعلى فهم المشاعر وتبريرها في ذات الآخرين. (قشطة،٢٠٠٩)

ويفرق نموذج Mayer & Salovey في وصف بنية الذكاء الوجداني كقدرة بين أمرين هامين أولهما: التمييز بين العمليات المعرفية والمتمثلة في مراقبة الانفعالات والتمييز بينها في مقابل العمليات السلوكية التي يتم فيها الاستخدام الفعلي للمعلومات الانفعالية في توجيه التفكير والأفعال، وعلى الرغم من أن النموذج المعدل للذكاء الوجداني كقدرة قد أكد على العمليات المعرفية ، إلا أنه يمكن ملاحظة نفس التمييز، فالنموذج المعدل يتضمن إدراك الانفعالات وتقديرها والتعبير عنها؛ وتسهيل الانفعالات للتفكير، وفهم وتحليل وتوظيف المعلومات الانفعالية وتنظيم الانفعالات وإدارتها كأبعاد للذكاء الوجداني، ويمكن ملاحظة أن التعبير عن الانفعالات وتوظيف المعلومات الانفعالية يعكس العمليات السلوكية بينما الإدراك وتقدير الانفعالات وفهم وتيسير الانفعالات لعملية التفكير وتحليل المعلومات الانفعالية يعكس العمليات المعرفية ، والأمر الثاني : يتمثل في التمييز بين العمليات المتعلقة بالانفعالات والمشاعر الذاتية في مقابل العمليات المتعلقة بانفعالات ومشاعر الآخرين؛ وهو ما يتواءم مع وصف جاردنر للذكاء الشخصي والذكاء الوجداني ، ويؤكد ذلك (Mayer et al. 2004)، بأن إدراك الانفعالات والتعبير عنها وكفاءة استخدام الأشخاص الانفعالات في تحسين التفكير تعد منطقة متمايزة نسبيا في منظومة تجهيز ومعالجة المعلومات والتي من المتوقع أن تعمل أو تتحد مع منظومة الانفعالات وبالعكس فإن ضبط وتنظيم الانفعالات لا بد أن يتكامل مع خطط الفرد وأهدافه الظاهرة (عيسى و رشوان ،٢٠٠٦) .

وذكر نور إلهي(٢٠٠٩) أن ماير وسالوفي ــ نتيجة لسعيهما لإبقاء مفهوم الذكاء الوجداني ضمن دائرة الذكاء وفصله عن سمات الشخصية ـ قد أعادا في تقييم نظريتهما تعريفه بحيث يجمع بين فكرتين هما:

- الانفعالات تجعل التفكير أكثر ذكاء.
- التفكير بذكاء في الانفعالات.

وبناء على ذلك أصبح تصور الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يتكون من أربع قدرات رئيسة يتفرع من كل منها قدرات فرعية وهي مرتبة بشكل تصاعدي من العملية النفسية البسيطة (إدراك الوجداني) إلى المعقدة (تنظيم الانفعالات) كما أن القدرات الفرعية مرتبة بشكل تصاعدي من القدرات البسيطة التي يمكن ملاحظتها بسهولة إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيد والأقل وضوحاً وفيما يلي وصف للقدرات الرئيسة والفرعية للذكاء الوجداني.

- **أنموذج الذكاء الوجداني لماير وسالوفي ويشتمل على أربع قدرات هي:**

- الإدراك الوجداني: حيث يرى ماير وسالوفي أنه بدون هذا المستوى يصبح الذكاء الوجداني أمراً مستحيلا فالإدراك الوجداني يتضمن مجموعة من القدرات المتمثلة في الآتي:
  - ✓ التعرف على انفعالات الذات.
  - ✓ التعرف على انفعالات الآخرين.
  - ✓ التعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها.
  - ✓ التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.
- توظيف الانفعالات: ويقصد بها القدرة على تسهيل الانفعالات للتفكير وتشمل على:
  - ✓ استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.
  - ✓ توليد الانفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرارات والتذكر.
  - ✓ التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من زوايا عدة.
  - ✓ استخدام المزاج لتسهيل توليد الحلول المناسبة.
- فهم الانفعالات: وهي القدرة على فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية وتشتمل على:
  - ✓ تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها.
  - ✓ المعاني التي تحملها الانفعالات مثل الحزن لفقدان الشيء.
  - ✓ فهم الانفعالات المركبة مثل: الغيرة وتشمل الغضب والحسد والخوف والمتناقضة (الجمع بين حب وكره شخص ما).
  - ✓ ملاحظة التغير أو التحول في الانفعالات سواء في الشدة مثل: مستوى الغضب والنوع (من الحسد إلى الغيرة).
- إدارة الانفعالات: وهي القدرة على تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو العقلي والوجداني وتشتمل على:
  - ✓ الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة.
  - ✓ الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي وملاحظة الانفعالات في الذات والآخرين مثل: وضوحها وأحقيتها بشكل تأملي.
  - ✓ إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها. (Mayer،Salovey، 2004)

إن الشخص الذكي وجدانيًا حسب تعريف ماير وسالوفي أفضل من غيره في التعرف على الانفعالات، سواء أكانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين، ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة وواضحة تمنع سوء فهم الآخرين له ومثال على ذلك: عندما يكون الشخص غاضبًا تظهر انفعالاته

على ملامح وجهة وصوته ولديه القدرة على إظهار انفعالاته كالتمييز بين الشعور بالغيرة والشعور بالذنب والخجل والحزن والغضب والقدرة على السيطرة على انفعالاته بطريقه تنمي قدراته العقلية. (قشطة ،٢٠٠٩)

ويتضح من خلال عرض نموذج ماير وسالوفي ما يلي: أنه يمثل أول أنموذج علمي للذكاء الوجداني، ويعبران عنه بأنه قدرة عقلية، وكذلك يعرفانه نظرياً باعتباره أكثر تميزاً من أنواع الذكاء التقليدي ، وذلك بمقارنته بأنواع الذكاءات الأخرى ، والذكاء الوجداني أكثر اتساعا في اشتماله على الانفعالات داخلية خاصة ومهمة لنمو الفرد ، كما يركز ماير وسالوفي في أنموذجهما على التفكير وعلاقته بالجانب الانفعالي وأن الانفعالات تسبق عملية التفكير مع الأخذ في الاعتبار أن التفكير يعقبه انفعال، ولذلك فإن الذكاء الوجداني مؤسس على قدرة، وليس على أنه سمة من سمات الشخصية، وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي استخدمت نموذج الذكاء الوجداني لساوفي وماير ١٩٩٠ باعتباره قاعدة أساسية لتطوير أي مقاييس للذكاء الوجداني قائمة على التقدير الذاتي ، ومازال الأمل معقوداً بأن هذا الأنموذج يعتبر أكثر شمولية لقياس الذكاء الوجداني، ويعتبر أداة جادة لقياس مستوى الذكاء الوجداني الحالي للأفراد.(القاسم،٢٠١١) .

- **أبعاد الذكاء الوجداني**:

بدأ الاهتمام بالجوانب غير المعرفية للذكاء الوجداني في عام١٩٩٠ على يد ماير وسالوفي عندما وصفا الذكاء الوجداني بأنه: القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. (نور إلهي،٢٠٠٩)

وقد تم وضع أربعة أبعاد للذكاء الوجداني هي:

- البعد الأول: التعرف على الانفعالات وهو قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعبير عنها والتمييز بين الانفعال الحقيقي والمزيف.
- البعد الثاني: توظيف الانفعالات وهو قدرة الفرد على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد وتنشيط التفكير والخيال والإبداع، وتركيزه في المهم وتفعيل عملية حل المشكلات والاقتراب من الآخر بفهم أحاسيسه ومشاعره ويوظف هذا الفهم في التعامل الفعال معهم.
- البعد الثالث: فهم الانفعالات وهو القدرة على فهم أسباب انفعالاته وانفعالات الآخرين وتطورها ومكوناتها ومن ثم يستطيع التنبؤ بحدوثها.
- البعد الرابع: إدارة الانفعالات وهو القدرة على إظهار انفعال لا يشعر به أو إخفاء انفعال يشعر به حسب الموقف، والقدرة على استثارة انفعال الآخرين، والقدرة على منع الانفعال من التأثير السلبي على التفكير (راضي ،٢٠٠١).

وقد أشار (جولمان) إلى وجود خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني وهي كما ذكرها المصدر (٢٠٠٧):

- الوعي بالذات: ويتضمن هذا القسم معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لدية ثراء في حياته الانفعالية ورؤية واضحة لانفعالاته.

- إدارة الانفعالات: ويعني هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة، وألا يكون عبداً لها، أي: يشعر بأنه سيد نفسه وهذا يمثل دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة (تنظيم الذات).
- دافعية الذات (حفز الذات): بمعنى أن الذكاء الوجداني يؤثر بقوة وعمق في كافة القدرات الأخرى إيجاباً أو سلباً؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام.
- التعاطف: يقصد به معرفة وإدراك مشاعر الغير مما يؤدي إلى التناغم الانفعالي مع الآخرين.
- المهارات الاجتماعية: ويقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفة مشاعرهم.

- **مهارات الذكاء الوجداني والتي يمكن تنميتها فيما يلي**:
  - الاهتمام بتمييز الانفعالات (وتسميتها هل هو سعيد – خامل – غاضب – متوتر...).
  - التحكم بردود الفعل العفوية (عدم التسرع بإعطاء رد الفعل).
  - التعامل مع الضغوط الحياتية.
  - تفهم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم.
  - تفهم معايير السلوك المقبول وغير المقبول.
  - تطوير نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات. (قاسم،٢٠١١)

- **ثانيا: أساليب المعاملة الوالدية**:

دأبت المجتمعات البشرية منذ القدم على تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة اجتماعية؛ بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة وتعليمهم النماذج السلوكية والبيئية والاجتماعية التي تجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم في مجتمعاتهم، وعلى الرغم من أن الإنسان لديه الاستعداد للتكيف مع بيئته، فإنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه، وهنا يأتي دور الأسرة التي تعتبر أولى الجماعات التي يحتك بها والمؤسسة التربوية المسؤلة عن صحة الفرد الجسمية والنفسية بما توفره من فرص لإشباع حاجاته وتوفير الحماية والأمان والانتماء والإنجاز. (عبد المعطي،٢٠٠٤)

لقد أصبح من المعروف أن لأسلوبِ التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقليا ونفسيًا واجتماعيًا، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية، ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، في حين أن أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط بالخصائص السلبية للطفل، وبسوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه، وتؤدي إلى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية ، ولكن بات من المعروف أيضا أن أساليب التنشئة تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى.(حمود،٢٠١٠)

وبما أن الأسرة تؤدي دورًا فعالًا في تشكيل النمو النفسي والاجتماعي للفرد في السنوات الأولى من حياته، فإن العلاقات الناشئة بين الأبناء والوالدين تظهر في شخصيته بصوره جلية فيما بعد من خلال علاقاته بالمحيطين به ، ومظاهر توافقه أو سوء توافقه، فالفرد الذي يبدأ في النظر إلى نفسه على أنه غير مرغوب فيه أو منبوذ من أفراد أسرته يجد صعوبة في تغيير نظرته لنفسه بعد ذلك، فالخبرة المبكرة التي اكتسبها في طفولته تكون ذات تأثير بارز في نمو شخصيته ، أي يمكن إرجاع كثير من سلوكياته الملاحظة إلى أسلوب معاملة والديهم في محيط أسرهم ، فالفرد الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ويشعر أنه مرغوب فيه ومحبوب، تنمو حياته بشكل سليم وبصورة إيجابية ، أما الفرد الذي ينشأ في ظل أسرة يتسم فيها سلوك والديه بالتذبذب والتسلط يتولد لديه ضعف في ثقته بنفسه وضعف قدرته على التوافق السليم مع من حوله (الدويك ٢٠٠٨) .

- **مفهوم أساليب المعاملة الوالدية**:

اقترح العديد من الباحثين تعريفات لأساليب المعاملة الوالدية منها:

- ذكر مصباح (٢٠٠١) بأنها "ما يراه الآباء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة تظهر في تقدير الأبناء ".
- ويعرفها مصباح أيضا بأنها "الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم خلال المراحل المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء".
- أشار خالد قزيط (٢٠٠٧): بأنَّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.
- ويعرفها علاء الدين كفافي في (حمود ،٢٠١٠): بأنَّها أحد مظاهر التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معًا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.
- وأشار البليهي (٢٠٠٨) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية كما يتلقاها الأبناء يتمثل في آراء الأبناء أو تعبيراتهم عن نوع الخبرة التي تلقوها من خلال معاملة والديهم وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له وتتمثل أبعاد المعاملة في " التقبل . الرفض . التسامح . الإهمال . التشدد . الاستقلال . التبعية. التحكم . المبالغة في الرعاية.
- وذكرت خوج (٢٠٠٢) بأن أساليب المعاملة الوالدية هي: نتاج للثقافة السائدة في المجتمع، حيث يعتبر الآباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب وأنماط السلوك المختلفة، إضافة إلى أن ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى، ما هو إلا تأكيد لدور الأسرة وبلورته.
- وذكرت خوج أيضاً (٢٠٠٢) بأنها: تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما ــ أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ــ والتي تحدث التأثير الإيجابي، أو السلبي في سلوك الطفل، من خلال استجابة الوالدين للسلوك.

وتعد أساليب المعاملة الوالدية ومفاهيمه كما ذكرها إلياس و يي Elias & Yee،(2009) أحد المتغيرات التي تمت دراستها بصورة موسعة في مجال التطور الإنساني . مما سبق ترى الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية هي: تلك الطرق والوسائل التي يتعامل بها الآباء والأمهات تجاه الأبناء في المواقف المختلفة؛ بهدف تنشئتهم بالطريقة التي يرونها صحيحة ويختلف إدراك الأبناء لها، سواء كانت تعبيرات لفظية أو حركية أو أفعالا منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي وينعكس بدوره على سلوك وشخصية الأبناء وتوافقهم.

وتتكون أساليب المعاملة الوالدية من العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية التي انتظمت بصورة دائمة لتعمل كموجة لأساليب الوالدين في معاملة الفرد منذ طفولته في المواقف اليومية التي تجمعهم على اعتبار أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثله للقيم والمعايير والأهداف التي تطبع أي أسره في مجتمع ما، وتتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية ومحبذة تتضمن تفاعلا لجوانب مشبعة بالحب والقبول والثقة والاهتمام تشعر الفرد بالثقة والارتياح ومن ثم الاستجابة بطريقة إيجابية للبيئة، فينمو الفرد محبا لغيره متقبلا للآخرين واثقا بهم ، ومنها أساليب غير سوية كالرفض والتسلط والإهمال والتدليل، مما يؤدي بالفرد إلى الاضطراب النفسي والذي ينعكس على سلوكه في هيئة استجابات سلبية كالعدوان والجنوح والشعور بالاضطهاد والكذب وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر سلبًا على نموه وصحته النفسية في هذه المرحلة وما يليها من مراحل (زهران ،٢٠٠٥) . ويشير الكردي وبيكام ولوبيز(Patock-peckham & Morgan-lopez، 2010 ،) إلى أن هناك أساليب معاملة والدية إيجابية (سوية) من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية مثل : إعطاء الأبناء قدرًا من الحرية والاستقلال وإعطائهم الفرص للاعتماد على أنفسهم والتعبير عن آرائهم ومناقشة الوالدين لهم ، وهناك إلى جانب ذلك أساليب والديه سلبية (غير سوية) تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوبة تربويًا كالتسلط والحماية الزائدة وإثارة الألم النفسي والتفرقة والقسوة .

- **أهمية أساليب المعاملة الوالدية**:

الأسرة هي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء وهي المجتمع الأول الذي يلاقيه ويشكله ويترك فيه الأثر الاجتماعي الأول، حيث تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، إذ أن الطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمهما ومُثلهما الاجتماعية، ويتوحد بهما في صورتها المثالية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما، وتتحول سلطتهما الخارجية إلى سلطة نفسية داخلية ترقب الطفل وتكون الضمير المحاسب له ، وبالتالي فإن ما يكتسبه الناشئ هو تعلم يتم عن طريق ملاحظته لسلوك أفراد أسرته ويتأثر باستجاباتهم. والأسرة غير الصالحة قد تسيء إلى الصغير نفسه وإلى حياته، بل وقد تسيء إلى مصير الجنس البشري كله حيث تخرج إلى المجتمع مواطنين غير صالحين (نور إلهي،٢٠٠٩). لذا فإن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية الأساسية أي أنها الوسيلة الرئيسة للتنشئة الاجتماعية. (بكير،٢٠١٣) .

إن المعاملة الوالدية تعد بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة ، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم،وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة.(أحمد،٢٠١١)

ومما لاشك فيه أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيراً بالغاً على شخصية الأبناء، فالفرق كبير بين شخصية طفل نشأ في ظل التدليل والعطف، وشخصية طفل آخر نشأ في مناخ من الصرامة والقسوة، ويرجع الفرق بينهما بالطبع إلى أساليب التنشئة. (البخاري،٢٠٠٧)

إن احترام الآباء لمشاعر أبنائهم يربي فيهم احترام مشاعر الآخرين ومراعاتها، وتعاطف الآباء مع انفعالات أبنائهم فرحا وحزنا وتقمصها وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين (محمود ومطر، ٢٠٠٢)

إن أكثر الدروس فعالية في تعليم الانفعالات والعواطف للطفل هو ما يتلقاه من والديه، فالآباء يغرسون مختلف العادات الانفعالية من خلال توافقهم مع أطفالهم وتدريبهم على التعاطف الانفعالي مع الآخرين، في مقابل انغماس الآباء في ذواتهم، متجاهلين ما يعانيه الطفل من مشاعر ضيق أو عقاب بالصراخ في وجهه أو بضربه وفقا لحالتهم النفسية (جولمان، ٢٠٠٠)

ويشير زهران (٢٠٠٠) إلى أن المناخ الانفعالي المليء بالحب والرعاية والفهم من ألزم ما يكون بالنسبة للنمو الانفعالي السوي للفرد، ويعكس الطفل المناخ الانفعالي الذي يعيش فيه على مفهومه عن العالم من حوله، وأن برودة الطقس قد لا تؤثر في حياة الطفل بقدر ما تؤثر فيه برودة الانفعالات التي يستشعرها فيمن يعاملونه، حيث يكاد يكون النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة مؤثراً في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية.

- **الأسس النظرية لأساليب المعاملة الوالدية**:

إن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل، وقد اهتمت مدارس علم النفس على اختلاف مبادئها واتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة وما ينتج عنها من سلوكيات تحدد شخصية الطفل المستقبلية ومن هذه النظريات ما يلي:

- **نظرية الذات (الاتجاه الظاهراتي)**:

إن من أبرز المتبنين لهذا المجال كارل روجرز الذي أقام نظريته على أساس فكرة تفسير السلوك وأن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له ، لذلك أطلق عليها الاتجاه الظاهراتي، فسلوك الفرد يتقرر تبعاً لظروف مجاله كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق المجال الظاهر له ، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال كما يدركه الفرد أي البيئة النفسية للفرد وليس المجال كما هو في الواقع ، وتؤكد النظرية كذلك على أن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عن الظروف الدافعة، فالواقع عنده هو ما يظنه الحقيقة بصرف النظر عن احتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي وهذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك. (البنا ، ٢٠٠٣)

أما الاتجاه الظاهراتي فيؤكد على دور وفاعلية الفرد وإدراكه للمجال الذي يعيش فيه، ولقد استفاد الباحث من هذا الاتجاه الذي يؤكد على أهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وليس من قبل الآباء أو الأمهات، ذلك لأن المهم هو ما يدركه الابن من معاملة الوالدين له بغض النظر عن قصدهم في هذه المعاملة، إذن فإن غالبية الأطر النظرية والبحوث السابقة الحديثة في مجال أساليب المعاملة الوالدية قد اعتمدت في قياسها على الاتجاه الظاهراتي. (الصنعاني،٢٠٠٩)

ويؤكد روجرز على أهمية خبرات الشخص في حياته، فيرى أن الخبرات التي تتسق مع تصور الذات لنفسها تتكامل معها، بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديدات وأخطارًا، وأن الذات في نمو وتغير مستمر وتغير نتيجة التفاعل مع المجال الظاهراتي (الفحل ، ٢٠٠٩)

وبعد ظهور الاتجاه الظاهراتي في علم النفس، أصبحت البيانات الخاصة بالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية تجمع من الأبناء مباشرة دون الرجوع إلى الآباء أو الأمهات، فالتعرف على أساليب

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قد يكون له من الأهمية ما يفوق أهمية التعرف عليها كما يعبر عنها الوالدان من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي. (الصنعاني،٢٠٠٩)

وتشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوين ذاته أما بصورة موجبة أو سالبه حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئة في السنوات الأولى : الوالدان وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات ، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة لحصوله على درجات منخفضة في مادة الحساب فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته يتمثل في كونه غبيًا يستمر هذا التقويم ملاحقا للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى لو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقويم.(الدويك،٢٠٠٨)

وبالتالي فإنه من خلال هذه النظرية أصبح يمكننا التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وجمع البيانات عنها من الأبناء مباشرة دون الرجوع للآباء والأمهات فالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء قد يكون له أهمية قد تفوق أهمية التعرف عليها كما يعبر عنها الوالدين من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي وهذا الاتجاه يعتمد على أهمية إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين وما يتركه هذا التعامل وطبيعة العلاقة بينهم من أثر في النفس ، ومن تفسير لها من قبل الأبناء، إذ قد يفهم الأبناء أن تعامل الأبوين تسلطي في حين يتعامل الآباء مع أبنائهم على أنهم ديمقراطيون . (الصنعاني ، ٢٠٠٩)

وتشيد هذه النظرية من الناحية الذاتية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأبناء وأثرها في تكوين ذاته أما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بينه وبين بيئته ، وقد أوضح روجرز أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة .

فالتقويم الموجب ضروري للأبناء لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع الأبناء إلى تحقيق ذاته ويولد لديه رغبة في تحسين سلوكه (الدويك ، ٢٠٠٨)

ومما سبق ترى الباحثة أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية في تكوين شخصية الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي وفي الواقع أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها بعض الآباء في معاملة الأبناء ماهي إلا انعكاس لما تعرضوا له من معاملة خلال سنوات تنشئتهم فهناك بعض الآباء يعاملون أبناءهم كما كانوا يعاملون في طفولتهم، فإذا كانت تتسم بالمحبة والتفاهم أو القسوة والحزم نجدهم يتبعون نفس الأسلوب فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ، ترتب عليها تباعد بين الآباء وأبنائهم وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعرون بالكراهية والاضطراب النفسي الاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة مصحوبة بالمحبة وتفاهم لحاجاتهم ورغباتهم ومطالبهم أدت إلى الألفة بين الآباء والأبناء وتنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية ، ولذلك كان لابد من أن تكون معاملة الوالدين لأبنائهم المراهقين قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة مراحلهم العمرية المختلفة وتفهم خصائص كل مرحلة وسماتها النفسية والجسمية والعقلية والعوامل المؤدية للاضطرابات الانفعالية لديهم ، وأن يتيحوا لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وبتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح الأمين .

- **أنواع أساليب المعاملة الوالدية**:

المعاملة الوالدية تتنوع حسب اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم مما يُصَعّب تحديد خصائص كل أسلوب منها بدقة فالتقبل مثلا لا يعني خلوه تماما من أنواع المعاملة الأخرى، فالابن المقبول قد يعامل بقسوة في مواقف الخطأ ويدلل في المواقف التي تتطلب التدليل...وهكذا والاعتدال في المعاملة هو الذي يحدد ما إذا كان الأبناء يعتبرون أنفسهم أنهم قد تم معاملتهم معاملة حسنة أم سيئة من والديهم (الشامي ،٢٠١١)

وعلى الرغم من تنوع أساليب المعاملة الوالدية فإنه يمكن تصنيفها إلى أساليب إيجابية وأساليب أخرى سلبية وسنذكر فيما يلي بعض هذه الأساليب بإيجاز.

- **أساليب المعاملة الوالدية السلبية**:

وهي تلك الأساليب التي تعوق نمو الطفل في الاتجاه السوي، وهي أيضاً الأساليب التي يتبعها الوالدان كلاهما أو أحدهما في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر قدر من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة، وتؤدي إلى انحرافات في نموه من جميع نواحيه الانفعالية والاجتماعية والنفسية كما يحتمل أن تقود الطفل إلى أي صورة من صور الاضطراب السلوكي. (نور إلهي،٢٠٠٩)

وتشمل أساليب المعاملة السلبية التالية كما يذكرها حمود(٢٠١٠):

- أسلوب الرفض (Rejection Style) وفيه يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

- أسلوب الحماية الزائدة (Over-Protection Style) فيه يدرك الطفل أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفا عليه، وأن كل رغباته تلبى بسرعة.
- أسلوب الإهمال (Negligence Style)، وفيه يدرك الطفل بأن والديه مشغولان عنه ولا يبديان اهتمامًا بالأمور التي تخصه، ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.
- أسلوب القسوة (Cruelty Style) يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئا منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابًا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.
- أسلوب بثِّ القلق والشعور بالذنب (Instilling and Sense of Guilt Style) ويدرك فيه الطفل أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن.
- أسلوب التذبذب (Oscillation Style) وفيه لا يعرف الطفل الحالة المزاجية لوالديه، في لحظة معينة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه قد يعاقب على سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على السلوك نفسه في مرة أخرى، ويشعر الطفل أيضا أن الوالدين يغيران من الآراء التي أعلناها، إذا وجدا أن هذا التغيير يناسبهما.
- أسلوب التفرقة (Differention Style) وفيه يدرك الطفل أن والديه يهتمان بأحد إخوته أكثر من الآخرين، ويميزان أحد الأخوة في المعاملة لأنه أفضل سواء كان في التحصيل الدراسي أو المظهر أو الصفات الجسمية.
- أسلوب التحكم (Control style) يدرك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما حتى في تحديد نوع الملابس التي يشتريها أو يلبسها.

- **أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية**:

يقصد بالمعاملة الإيجابية تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية الأبناء والتي تؤدي إلى نمو الشخص في الاتجاه السوي، وهي تلك الطرائق في التنشئة التي تحقق أكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة؛ بحيث تؤدي إلى نمو نفسي انفعالي واجتماعي سليم للطفل وبالتتالي للمراهق وفي الحياة العملية (العيسوي ٢٠٠٠)

- **التقبل**:

وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته، وهو أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد، وينمي في الأبناء الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية (فايد ،٢٠٠٧)

- **التشجيع والمساندة**:

هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه بطريقة تدفعه قدمًا إلى الأمام، ويعتبر من أفضل الأساليب التي يتبعها الوالدان لأنها يعمدان إلى تشجيع وتعزيز الأبناء على اتباع السلوك المقبول والسوي، وتلقينهم المعايير

بلطف ولين؛ حتى يتمكنوا من إتقانه، ويستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي (كردي ، ٢٠١٠)

- **الأسلوب الحازم**:

يعرفه هيفن وشروكي بأنه أسلوب يتوسط الأسلوبين التساهلي والاستبدادي، ويتميز الوالدان المتبعان لهذا الأسلوب بأنهما يمتلكان العديد من مهارات التربية والتحكم في سلوك الأبناء بطريقة وسطية؛ مما يسمح للأبناء بالشعور بالحرية والاستقلال التدريجي في إطار يحدده الوالدان. ويمكن القول بأن العديد من الدول الغربية تتبنى هذا الأسلوب في تربية النشء؛ لأنه يرتبط بتحسن الكفايات الاجتماعية والنجاح على المستوى الأكاديمي، ويخفض معدل المشكلات النفسية والسلوكية (Heaven & Ciarroch ٢٠٠٨،)

- **الحماية والضبط والإشراف**:

ويعني حماية الطفل من الوقوع في أي مشكلات، وضبط تصرفاته عن طريق إرشاده إلى الطريق الصحيح، وجعله تحت إشراف مستمر، وتجنيبه أي موقف قد يسبب له مضايقة، وتوفير كل متطلباته قبل ـ أو دون ـ أن يطلبها (فايد ،٢٠٠٧)

- **العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية**:

إن لأساليب المعاملة الوالدية تنظيمات نفسية تتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الوالدان، لذا تؤثر في تكوينها جملة من العوامل التي تعمل متضافرة، وسنحاول تصنيفها إلى ثلاث مجموعات:

- العوامل الشخصية: وهي جملة العوامل المرتبطة بتنشئة الآباء أنفسهم ونمط شخصيتهم وتقبلهم لذواتهم ودرجة نضجهم، ومستوى تعليمهم. ومن جهة أخرى ترتبط هذه العوامل بطبيعة الطفل.
- العوامل الداخلية: تتضمن جملة العوامل المتعلقة بنظام الأسرة كوحدة، كالعلاقة الزوجية والوسط الاجتماعي للأسرة، وحجم الأسرة ومحل السكن.
- العوامل الخارجية: وهي جملة العوامل المرتبطة بالإطار الثقافي العام المحيط بالأسرة والقيم السائدة والنظرة العامة للطفولة. (بكير،٢٠١٣)

- **أثر أساليب المعاملة الوالدية على الذكاء الوجداني**:

تعتبر الأسرة العامل الأول في تنشئة الأطفال وتنمية ذكائهم، وذلك لأن أعضاء الأسرة تكون صلتهم دائمة بالطفل وتأثيرهم عليه كبير، كما أن التفاعل بين الأسرة والطفل أشد كثافة وأطول زمنا، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، من حيث تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، ويجمع علماء النفس على أن الخبرات الاجتماعية السليمة وأساليب المعاملة السوية تقوم بدور مهم في بناء وتكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته العقلية. (الدويك،٢٠٠٨)

ومن الجدير بالذكر أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يبطؤ نموه العقلي بالمقارنة مع مرحلتي المهد والطفولة المبكرة، ولكن أفق تفكيره يزداد اتساعا وتزداد قدرته على الانتباه، وينتظم نشاطه الذهني، ويصبح قادرا على التغلب على المؤثرات الخارجية التي تشتت الانتباه، وهنا تظهر أهمية العلاقة بين الطفل والوالدين ودورها الفعال في تنمية ذكائه .

ومن الدارسات التي أثبتت أثر أساليب المعاملة الوالدية على ذكاء الأطفال دراسة كالهورن، وبالدوين (Kalhorn & Baldwin) حيث توصلت إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ينشؤون في بيوت تسودها الديمقراطية، أما الأطفال ذوو الذكاء المنخفض فينحدرون من أسر تسودها معاملة ذات طابع متذبذب ومسيطر ومستبد. وتوصلت دراسة (راضي) إلى أن للتنشئة الاجتماعية دورا فاعلا في زيادة مهارات الذكاء العاطفي والوجداني والاجتماعي. (النيال ،٢٠٠٢)

من خلال ما سبق يتضح بأن الأطفال يتلقون الدروس الوجدانيةِ الأولى مِن خلال الأسرة، كما يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا مباشرا في تشكيل وجدانهم، فهناك علاقة واضحة بين أنماط التنشئة الأسرية والقدرات الذهنية والكفاءة الاجتماعية للأطفال، فإذا نشأ الطفلِ في أسِرة يسودها الحب والثقة والتعاطف فإنه يصبح شخصًا محبا للخير، قويا متزنا يستطيع مواجهة إحباطات الحياة.

لذا فإنه يجب على الوالدين توفير البيئة الأسرية الطيبة المليئة بالحب والعطف والعطاء والصدق والمشاركة والثقة والأمان وحرية التعبير وتشجيع الأبناء على تعلم مهارات مبكرة واصطحابهم في زيارات عائلية كي يكتسبوا القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعبير عن انفعالاتهم، كما يجب على الوالدين اتباع الأسلوب الوسطي في تعاملهم مع أبنائهم دون إفراط أو تفريط.

- **الدارسات السابقة**:
- **أولا: الدارسات المتعلقة بالذكاء الوجداني**

هدفت دراسة القاسم (٢٠١١) إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجداني في السعادة والأمل وأبعاده الفرعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طالبات جامعة أم القرى بواقع (٢٠٠علمي- ٢٠٠ أدبي) خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١ه وتراوحت أعمارهن بين ١٨- ٢٥ عاما بمتوسط عمري قدره ٢٢عاما، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) وقائمة إكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق (٢٠٠٣) ومقياس الأمل إعداد عبد الخالق (٢٠٠٤) وكانت أبرز النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وكل من السعادة ومقياس الأمل وبعديه ، ولم تظهر فروق بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني والسعادة والأمل وبعديه ، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الذكاء الوجداني والسعادة وبعدي الأمل تبعًا لمتغير المستوى الدراسي . كذلك أجرى موسى (٢٠٠٥) دراسته التي كانت بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة"

وهدفت إلى تعريب وتقنين مقياس (سكوت وآخرون) ، ومعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلٍ من التحصيل الدراسي، والذكاء العام ، وتكونت عينة الدراسة من(٣٩٤) طالبًا وطالبة من تخصصات مختلفة في كلية التربية بجامعة الزقازيق ، وكانت أبرز نتائج الدراسة : عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس بينما توجد فروق في الذكاء الوجداني تبعًا لمتغير ، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والذكاء العام .

وأجرى شان (Chan،2004) دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية وفاعلية الذات، لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية. وتضمنت العينة (١٥٨) معلما ومعلمة، منهم (٦٥) من الذكور، و(٩٣) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (٢١- ٤٤) عاما، بمتوسط عمري (٢٨,١٧) عاما، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني، وأنه يمكن التنبؤ من درجات المعلمين والمعلمات في أبعاد الذكاء الوجداني (تنظيم الذات، والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير) بفاعلية الذات.

وتناولت دراسة براون (Brown ، 2003) علاقة الذكاء الوجداني بكل من فاعلية الذات والالتزام المهني ، وتكونت العينة من (٢٨٨) طالبا وطالبة من طلاب جامعة ميدويسترن، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني(التعاطف ، والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير ، والتواصل الاجتماعي ، والتحكم الذاتي) وفاعلية الذات ، كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني (القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير ، والتحكم الذاتي) والالتزام المهني .

أما دراسة راضي (٢٠٠١) فكانت بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة" ، وهدفت إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني بين الجنسين من طلاب الجامعة ، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب وتفعيل الذكاء الوجداني وطلاب منخفضي الذكاء الوجداني، في كل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين عوامل الذكاء الوجداني (ضبط الانفعالات والتعاطف وإدارة العلاقات والدافعية الذاتية والدرجة الكلية) وبين كل من التحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالبًا بالفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية جامعة المنصورة منهم (١٣٥من الذكور و١٥٤من الإناث تراوحت أعمارهم من ١٩ إلى ٢٥)عاما بمتوسط عمري مقداره ٢٠عاما وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاده وهي (التعاطف وإدارة العلاقات والدافعية الذاتية) لصالح الإناث ، وكذلك وجود فروق بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الوجداني على التحصيل الدراسي، والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية وهي (الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة) .

أجرت مارثا وجورج (Martha & George، 2001) دراسة بعنوان "الذكاء الوجداني: أثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في الذكاء الوجداني "، هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس، والتحصيل الدراسي، والعرق، في الذكاء الوجداني ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالبا وطالبة، (١٦٢) طالبا، و(١٥٧) طالبة من مدرسة إعدادية في المكسيك، أوشارت نتائج الدراسة إلى أن أثر متغيرات الدراسة الجنس، التحصيل الدراسي والعرق في أبعاد الذكاء الوجداني (التعاطف، وإدارة المشاعر، وتدبير العلاقات والانخراط بها وضبط النفس) كان ضعيفا، حيث يقول الباحثان إنها ربما تعد حالة شاذة لأن جميع أفراد العينة ينتمون إلى عائلات من مستوى اقتصادي مرتفع، وخلفية متميزة ومدرسة خاصة تتبع المناهج الأمريكية وذات مستوى عال، ولكن أغلبية الطلبة من أصول متحدثي اللغة الأسبانية، وفئة محدودة منهم من أصول أمريكية وآسيوية، ولكن البيانات الإحصائية أظهرت أن هناك دليلا كافيًا على وجود أثر لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في بعدين من أبعاد الذكاء الوجداني (تدبير العلاقات والانخراط بها، وضبط النفس) .

وفي دراسة قام بها جوبرج (Joberg ،2001) هدفت إلى الكشف عما إذا كان الذكاء الوجداني عاملا في التوافق الناجح مع الحياة ، افترضت الدراسة ارتباط الذكاء الوجداني إيجابيا بمستوى التعليم ،و تقديرات الذات ومقاومة الفشل،و الإبداع ، ومستوى الدخل الشهري ، والدافعيةٍ للعمل والرضا الوظيفي و التوازن الجيد في الحياة/ العمل ، وارتباطه سلبيا بالعمر (الصغار أكثر من الكبار) ، والرهاب النفسي ، وإعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) موظفاً ، وتوصلت إلى : وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والمقاومة الأفضل للفشل والإحباطات والإبداعية ، وقلة الرهاب النفسي ، وارتفاع مستوى تقدير الذا، كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوازن الأفضل للحياة / العمل ، والدخل الشهري الأعلى ، كما ظهر وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا الوظيفي ، والدافعية للعمل ، وإعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية .

- **ثانيا: الدارسات المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:**

أجريت دراسة حمود (٢٠١٠م) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة) في محافظة دمشق"، وهدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين والفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٥ فردا (١٨٠ أسوياء – ٩٥ جانحون) وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين ماعدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة، كما أوضحت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العينة .

دراسة نجوين وتشيونج (Nguyen & Cheung،2009) بعنوان " أنماط التنشئة الوالدية كما يراها المرهقين الفيتناميين الأمريكيين " والتي هدفت إلى التعرف

على الأنماط المختلفة للتنشئة الوالدية وإلى أي مدى يؤثر الاختلاف في طبيعة المعاملة لدى المراهقين من ناحية الصحة النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من ٣١٣ مراهقا تتراوح أعمارهم بين ١٣ – ١٧ سنة ؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن معظم الآباء الذين يستخدمون النمط التسلطي في المعاملة يكون قائما على العقاب بشكل أساسي؛ وكذلك توصلت إلى أن معاملة الأمهات ارتبطت بتدعيم بعض النواحي الشخصية الإيجابية كاحترام الذات، مقارنة بمعاملة الآباء لأبنائهم المراهقين .

دراسة البليهي (٢٠٠٨) بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي " أجريت على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة (بريدة) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب وتوافقهم النفسي، وكانت عينة الدراسة ٣٦٣ طالبا من طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوالدين في الأساليب الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، أما الأساليب السلبية مثل القسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الإخوة فكانت أكثر من جانب الأب، بينما كانت الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في باقي أساليب المعاملة الوالدية .

هدفت الدراسة أبو ليلة (٢٠٠٢) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة" إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة ، ثم إلى معرفة ما تتنبأ به كل هذه المتغيرات في تفسير اختلاف عدد أفراد الأسرة ، واختلاف مستوى تعليم كل من الأب والأم، وتم العمل مع معظم مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية للذكور بمديريتي غزة والشمال التعليميتين في قطاع غزة، وقد تم أخذ عينة قصدية من طلاب المرحلة الإعدادية مضطربي المسلك وعددهم (١٦٧) طالبا، وعينة عشوائية منتظمة من الطلاب الأسوياء وعددهم (١٧٠) طالبا، بحيث يتم أخذ عدد مساو من الطلاب الأسوياء والمضطربين من نفس الصف الدراسي الواحد ، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي أسفرت نتائج البحث عن أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا هو أسلوب (اعتدال/تسلط) يليه أسلوب (تسامح/تشدد)، ثم أسلوب (اتساق/عدم اتساق)، وأخيرا أسلوب (حماية/إهمال) ، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية/إهمال) بين الأمهات المتعلمات للمستويين الابتدائي والإعدادي (تعليم أساسي) والأمهات المتعلمات للمستوى الجامعي، وذلك لصالح الأمهات المتعلمات تعليما أساسياً (أي أنهن يعاملن أبناءهن بإهمال أكثر بين الأمهات الجامعيات) بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم .

ودراسة قامت بها السبيعي (١٤٢٠) وموضوعها "العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية" هدفت إلى الوقوف على العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق العينة والتي تكونت من (٧٠٦) طلاب وطالبات بالصف السادس بمدارس الحرس الوطني على مستوى المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ومنها: وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على أساليب التنشئة السوية وغير السوية، وأن الفروق الدالة إحصائيا في استخدام أساليب التنشئة السوية كانت لصالح الذين يحملون مؤهلا علميا عاليا، وكذلك وجود تأثير لحجم الدخل الشهري للأسرة على أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية وأن الفروق الدالة إحصائيا كانت لصالح الأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعة الدخل في استخدام أساليب التنشئة السوية.

- **ثالثا: الدارسات المتعلقة الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية:**

أجرت نور إلهي(٢٠٠٩) دراسة بعنوان" علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة" ، هدفت إلى التعرف على درجة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية، وكذلك إلى التعرف على درجةٍ الفروق بين الذكاء الوجداني وأبعاده (الدرجة الكلية) تبعا (لمرحلة التعليم ، الحالة الاجتماعية، التخصص، التحصيل، نوع الإقامة) وقد تكونت العينة من ٤٠٠ طالبة ٢٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهن بين ١٦- ١٧ و٢٠٠ طالبة من طالبات الإعداد التربوي بجامعة أم القرى ممن تتراوح أعمارهن بين ٢٢- ٢٣ عاما .

وقد كانت نتيجة الدراسة تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات التعليم (الثانوي . الجامعي) ، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا في بعض أبعاد الذكاء الوجداني (التوكيدية . اعتبار الذات . الاستقلال . التفهم المسئولية الاجتماعية) لصالح طالبات الإعداد التربوي ، أما بعد (ضبط الاندفاع) فقد كانت الفروق لصالح طالبات الثانوي ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات تخصص(علمي . الأدبي) بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد الذكاء الوجداني(الوعي بالذات الوجدانية . اعتبار الذات . التفهم . العلاقات الشخصية مع الآخرين . المسئولية الاجتماعية . حل المشكلات . تحمل الضغط السعادة . التفاؤل) لصالح طالبات التخصص العلمي ،كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بين الطالبات ذوات (التحصيل المرتفع . التحصيل المنخفض)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد (تحقيق الذات) لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع .

وأجرت (الدويك ،٢٠٠٨) بعنوان دراسة " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة " هدفت إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال ، وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم ، وعلى التحصيل الدراسي ، وقد تكونت العينة من٢٠٠ طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث في مدينة غزة، وتراوحت أعمارهم بين ٩ . ١٢سنة، واشتملت العينة على ١٠٠ تلميذ و١٠٠ تلميذة بالصفين الخامس والسادس من المرحلة الأساسية ، وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والذكاء الانفعالي وفي التحصيل الدراسي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال .

أما دراسة (بخاري،٢٠٠٧) بعنوان "الذكاء انفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي الوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف" فهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الأكاديمي والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين) والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي، وقد تكونت العينة من (٣٨٠) طالبة من طالبات الجامعة تراوحت أعمارهن بين (٢٤.١٨)عاما واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (١٩٨٨) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للوالدين وبين الذكاء الانفعالي، بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب (سحب الحب والعقاب البدني) للوالدين وبين الذكاء الانفعالي ، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الطالبات في الذكاء الانفعالي تبعًا لمتغير التخصص الدراسي وكذلك بالنسبة للمتغير المستوى التعليمي للوالدين، كما وجدت فروق دالة إحصائيا لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي في إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية في بعد (الإرشاد والتوجيه) للوالدين .

كما أجرى بدر في بخاري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء الأمومة أو الأبوة، كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لدى هؤلاء الأبناء ، وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٢٧) طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوي العام والفني ،وتراوحت أعمارهم مابين (١٥،٣ ،١٤،٦) عامًا ، وطبق على أفراد العينة استبانة الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء واختبار الذكاء الانفعالي الذين أعدهما الباحث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني لديهم. وأجريت دراسة محمود ومطر(٢٠٠٢) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني ، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء

الوجداني ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وذلك على عينة قوامها(١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي (٦٠ ذكرا و٦٠ أنثى) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال والديمقراطية والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم سواء لعينة الذكور أو عينه الإناث ، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط والحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم سواء لعينة الذكور أو عينة الإناث أو كليهما، وأوضحت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم كما يدركها الأبناء تسهم بنسب مختلفة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لديهم وأن أسلوب الاستقلالية والتقبل هما المنبئان الأكثر أهمية في ذلك.

- **رابعاً : التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق للدراسات المتاحة للباحثة والمتعلقة بمتغيرات البحث الحالي يتضح ما يلي: أنه من خلال تتبع الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أن معظمها أجري على عينات من طلاب الجامعة، ويتضح ذلك من دراسة كل من دراسة القاسم(٢٠١١)، موسى (٢٠٠٥)، راضي (٢٠٠١)، نور الهي(٢٠٠٩)، البليهي (٢٠٠٨)، دراسة (بخاري ،٢٠٠٧)، دراسة حمود (٢٠١٠م) وبراون (Brown ، 2003).

بينما أجرت دراسة نجوين وتشيونج (Nguyen & Cheung ،2009)، (الدويك ٢٠٠٨) ، أبوليلة (٢٠٠٢) ،مارثا وجورج (Martha & George، 2001) ،السبيعي (١٤٢٠)، على أعمار ممتدة من الطفولة إلى المراهقة ، في حين أجريت دراسة شان (Chan،2004)، جوبرج (Joberg ،2001) على الموظفين.

أما من حيث أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدارسات السابقة في المنهج المتبع في الدراسة اشتركت مع معظم الدارسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي، باعتباره أنسب المناهج لمثل هذا النمط من الدارسات، تتفق هذه الدارسة مع معظم الدارسات السابقة في عينة الدارسة ألا وهي المرحلة الثانوية، ومن تلك الدارسات دراسة نور إلهي (٢٠٠٩) ودارسة البليهي (٢٠٠٨) ودراسة بدر ودراسة محمود ومطر(٢٠٠٢). كما استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من دراسة (أبو ليلة ،٢٠٠٢) كأداة مختلفة عن تلك التي استخدمت في الدراسات السابقة والتي قد يكون لها نتائج مختلفة. وأظهرت نتائج أغلب الدارسات التي تناولت متغير الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة نور الهي (٢٠٠٩) ودارسة البليهي (٢٠٠٨) دراسة بخاري (٢٠٠٧) ودراسة بدر ودراسة محمود ومطر(٢٠٠٢) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية. ولقد اهتمت دراسات بالتعرف على المعاملة الوالدية وأساليبها وطرق تعامل الوالدين مع أبنائهم وما هي الأساليب الخاطئة التي تدفع الأبناء للجنوح كدارسة حمود(٢٠١١) وأبو ليلة (٢٠٠٢).

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من الدراسات السابقة في أنها أفادتها في إثراء إطارها النظري من حيث التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني والمعاملة الوالدية وأساليبها وفي طريقة اختيار منهج الدراسة وتحديد العينة وأداة الدراسة من حيث عباراتها ومجالاتها ومقياس تدرج الإجابات وكيفية التطبيق وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية المعالجة الإحصائية وفي تصميم الجداول وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها. كما أن الدراسات السابقة لم تحسم علاقة الذكاء الوجداني بمتغير الجنس، حيث ذكرت دراسة (موسى،٢٠٠٥) بأنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني تبعًا لمتغير الجنس بينما توجد فروق في الذكاء الوجداني تبعًا لمتغير العمر، وذكرت دراسة (راضي،٢٠٠١) وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وأبعاده، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل. وأشارت دراسة (راضي، ٢٠٠١) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل ودلت دراسة (القاسم،٢٠١١) على عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الذكاء الوجداني والسعادة وبعدي الأمل تبعًا لمتغير المستوى الدراسي في حين أشارت دراسة بخاري (٢٠٠٧) ودراسة محمود ومطر(٢٠٠٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح مرتفعات الذكاء الوجداني في إدراكهن لأساليب المعاملة الوالدية، ودلت دراسة (بدر) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم.

وتعتبر هذه الدراسة على حد علم الباحثة من أوائل الدراسات على المستوى المحلي في محافظة جدة التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وعلاقة بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات الثانوية في محافظة جدة

- **خامسا**: **فروض الدراسة**:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (التسامح /التشدد) من أساليب المعاملة الوالدية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (اتساق/عدم اتساق) من أساليب المعاملة الوالدية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (اعتدال /التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (حماية /إهمال) من أساليب المعاملة الوالدية .
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات عينة الدراسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده تبعًا لمتغير الصف الدراسي.

- توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى تعليم الأم.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى تعليم الأب.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمستوى الاقتصادي للأسرة.

- **منهج الدارسة وإجراءاتها** :
- **أولا**: **منهج الدارسة** :

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة ، فهو بوصف وتفسير ما هو كائن، ومن أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية ؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمًا وكيفا، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها لكونه ارتباطيا، فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا ، ومعرفة مقدار هذه العلاقة (سالبة أم موجبة)، والتنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر، حيث يرى عبيدات وآخرون نقلا عن المغربي(١٤٢٩) أنه " يعنى بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية" .

- **ثانيا** : **عينة الدارسة** :

طبقت الدارسة على عينة مكونة من(٢٠٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من طالبات الصفوف الأول والثاني والثالث بالمرحلة الثانوية (٥٠) طالبة من كل مدرسة بمعدل أربع مدارس تشمل المدارس التابعة لوسط وشمال وشرق وجنوب جدة، وتم ذلك في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

يوضح الجدول (١) عدد أفراد العينة من طالبات المرحلة الثانوية بجدة مقسمين إلى أربع مدارس.

المدرسة	عدد الطالبات
مدرسة السابعة والعشرين	50 طالبة
مدرسة الخامسة والستون	50 طالبة
مدرسة الثالثة عشرة	50 طالبة
مدرسة الحادية والربعين	50 طالبة
المجموع الكلي	200 طالبة

الجدول(٢) خصائص أفراد عينة الدراسة (ن = ٢٠٠)

المتغير		التكرار	النسبة
الفصل الدراسي	اول ثانوي	٥٨	%٢٩
	ثاني ثانوي	٧٤	%٣٧
	ثالث ثانوي	٦٨	%٣٤
مستوى تعليم الأم	إعدادي فاقل	١١	%٥,٥
	ثانوي	٥٨	%٢٩
	جامعي واكثر	١٣١	%٦٥,٥
مستوى تعليم الأب	إعدادي فاقل	٢٠	%١٠
	ثانوي	٧١	%٣٥,٥
	جامعي واكثر	١٠٩	%٥٤,٥
دخل الأسرة	متوسط	١٣٩	%٦٩,٥
	عالي	٦١	%٣٠,٥

- **ثالثا: أداة الدارسة** :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد فاتن فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٥)
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية من أعداد بشرى عبد الهادي أبو ليلة (٢٠٠٢)

- **مقياس الذكاء الوجداني: إعداد فاتن فاروق عبد الفتاح (٢٠٠٥)**
- **وصف المقياس**:

أعد المقياس فاتن فاروق عبدالفتاح (٢٠٠٥) لقياس الذكاء الوجداني من خلال مكوناته وهي: (التعرف على الانفعالات وتوظيف الانفعالات وفهم الانفعالات وإدارة الانفعالات)، ويتكون المقياس في صورة المبدئية من (٥٧) عبارة موزعة البنود حسب الأبعاد الأربعة بحيث يندرج تحت كل بعد (١٤) بندا فيماعدا البعد الرابع فيندرج تحته (١٥) بندًا . وبعد بناء المقياس بصورته الأولية تم تحكيمه من قبل (١٠) من المختصين في علم النفس في جامعة الملك سعود في ضوء تعريف (ماير وسلوفي) للذكاء الوجداني بأنه : القدرة على إدراك الانفعالات بدقة ، وتقييمها ، والتعبير عنها ، والقدرة على توليد الانفعالات ، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير ، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية ، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي . وبعد إجراء التعديلات على المقياس وفقا لآراء المحكمين ، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثالث ثانوي ، بهدف التحقق من ثباته وصدقه، وتم حذف (١٢) عبارة وهي العبارات التي لم تتشبع في التحليل العاملي والبنود التي كانت غير دالة في الاتساق الداخلي وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٥) عبارة ، يتم تقديرها وفق مقياس متدرج يمثل خمس مستويات من نوع ليكرت وتم تحديد طريقة تقدير الدرجات عليه، بحيث تعطى الاستجابة أبدا =درجة واحدة ، نادرا = درجتين ، أحيانا= ثلاث درجات ، غالبا = أربع درجات، دائما = خمس درجات ، هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية أما بالنسبة للعبارات العكسية فإن طريقة التصحيح تصبح معكوسة حيث تكون أبدا =خمس درجات، نادرا=أربع درجات، أحيانا = ثلاث درجات، غالبا =درجتين، دائما= درجة واحدة.

- **صدق المقياس**:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة سعود لإعطاء قيمة لكل عبارة في مقياس متدرج من خمس درجات ، و اعتبرت العبارات التي متوسط قيمتها (٨) فأكثر صادقة للصورة النهائية للمقياس ، أما العبارات التي حصلت على أقل من (٨) فاعتبرت غير صادقة ، وحذفت من المقياس وأظهرت النتائج مقدرة وكفاءة المقياس في قياس الذكاء الوجداني.

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس**:

تم استخراج صدق الاتساق الداخلي للصورة الأولية من المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وجاء ارتباط بعض البنود بالدرجة الكلية دالا عند مستوى ٠,٠١ وبعضها عند مستوى ٠,٠٥

بينما كانت ارتباطات بعض البنود غير دالة وهذه البنود هي: (١- ٢ – ١٣- ٢٥ – ٣٥ – ٤٠ - ٤٧ – ٤٩ – ٥٥ – ٥٦) . بناءً على ذلك تم حذف هذه العبارات من الصورة الأولية للمقياس. كما تم حذف العبارتين (١٢ – ٢٣) بعد التحقق من الصدق العاملي للمقياس.

- **ثبات المقياس**:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الوجداني بصورته النهائية، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) ويعد معامل ثبات مرتفعاً.
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطرقة التجزئة النصفية بواسطة معامل جتمان وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٧) وقد تم تصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٨) وهو معامل ثبات مرتفع.

- **تصحيح المقياس**:

تم تحديد طريقة تقدير الدرجات على المقياس بحيث تعطى الاستجابة أبداً "درجة واحدة" ونادرا " درجتان " وأحيانا ثلاث درجات" وغالبا " أربع درجات " ودائما " خمس درجات". هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية.

أما بالنسبة للعبارات العكسية فإن طريقة التصحيح تصبح معكوسة حيث تكون أبدا "خمس درجات" ونادرا "أربع درجات " وأحيانا " ثلاث درجات" وغالبا "درجتين ودائما "درجة واحدة".

العبارات العكسية في الصورة النهائية هي العبارات ذات الأرقام: ١ – ٢ – ٦ – ٧ – ٨ – ١٢ – ١٤ – ١٥ – ١٧ – ٢٣ – ٢٥ – ٢٦ – ٢٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٣١ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٦ – ٣٩ – ٤٣ – ٤٤ وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (٤٥ – ٢٢٥) وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود درجة عالية من الذكاء الوجداني لدى المستجيب على المقياس.

- **التحقق من الشروط السيكومترية في الدراسة الحالية**:

للاطمئنان على مدى صلاحية المقياس للتطبيق في هذه الدراسة، والتأكد من خصائصه السيكومترية ، ومعرفة مدى ملاءمة العبارات للمفحوصات، ومدى قدرتهن على الإجابة عليها بدون صعوبة، قامت الباحثة بتجربة استطلاعية لتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية حيث قامت الباحثة بزيارة مدرستين واختيار الطالبات بشكل عشوائي، وبعد توزيع أدوات البحث على المفحوصات، وإعطاء التعليمات اللازمة طلبت الباحثة البدء في الإجابة عن بنود هذه الأدوات، وأبدت استعدادها للرد على استفسارات الطالبات بخصوص البنود، وقد تبّين للباحثة أن جميع بنود مقياس الذكاء الوجداني واضحة للطالبات؛ لأن الغالبية العظمى منهن فهمن المعنى، وهذا الأمر يتعلق بفهم بعض المصطلحات باللغة العربية، أما بالنسبة لوقت تطبيق المقياس فقد قامت الباحثة بتعيير الوقت الذي احتاجته الطالبات للإجابة عن البنود فقد تبيّن أن المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن بنود مقياس٤٠ دقيقة، وقد تم حساب الصدق والثبات للمقياسين وعولجت معالجة إحصائية على النحو التالي :

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية**:

- **مقياس الذكاء الوجداني إعداد فاتن فاروق عبدالفتاح** (٢٠٠٩)

تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*٠,٣١	١٣	**٠,٤٧	٢٥	**٠,٤١	٣٧	**٠,٤٤
٢	**٠,٦٠	١٤	**٠,٤٨	٢٦	**٠,٥٦	٣٨	**٠,٤٢
٣	**٠,٥٠	١٥	**٠,٥٤	٢٧	**٠,٥٣	٣٩	**٠,٤٨
٤	**٠,٤١	١٦	**٠,٥١	٢٨	**٠,٦١	٤٠	**٠,٣٨
٥	**٠,٤٢	١٧	**٠,٦٢	٢٩	**٠,٤١	٤١	**٠,٦٠
٦	**٠,٣٨	١٨	**٠,٥٢	٣٠	**٠,٤١	٤٢	*٠,٣٦
٧	**٠,٤٦	١٩	**٠,٥٥	٣١	**٠,٦٠	٤٣	**٠,٤٩
٨	**٠,٤٠	٢٠	**٠,٤١	٣٢	**٠,٤٢	٤٤	**٠,٥٠
٩	**٠,٥٢	٢١	**٠,٥١	٣٣	**٠,٦٢	٤٥	**٠,٥٣
١٠	**٠,٤٤	٢٢	**٠,٤٩	٣٤	**٠,٥٢		
١١	**٠,٦٠	٢٣	**٠,٥٠	٣٥	**٠,٤٥		
١٢	**٠,٣٢	٢٤	**٠,٤٠	٣٦	**٠,٤٢		

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبين من الجدول (١) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) أو (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم موجبة مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق الداخلي للمقياس.

- **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩٢) وهو يعد معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين العبارات الفردية والزوجية بواسطة معامل جتمان وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٤)، كما تم تصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول، وقد بلغ معامل الثبات(٠,٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

- **مقياس أساليب المعاملة الوالدية: إعداد بشرى عبد الهادي أبو ليلة** (٢٠٠٢)

أساليب المعاملة الوالدية : هي طريقة التربية كما يدركها الأبناء ، والتي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم ، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٧) عبارة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، كل منها يمثل أسلوبا من أنماط التفاعل داخل الأسرة وهو عبارة عن سمة في شكل متصل ، تشير إلى خاصية لدى الوالدين يدركها الأبناء في أساليب تفاعل الوالدين معهم وهي : أسلوب (التسامح/ التشدد)، أسلوب (اتساق / عدم اتساق)، أسلوب (اعتدال / تسلط)، أسلوب (حمايةٍ / إهمالٍ) ، وتم استخدام المقياس المتدرج من خمس درجات وهو دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، نادراً . وتعطي لكل عبارة من

عبارات كل أسلوب درجة معينة على اعتبار أن الدرجة المرتفعة على المقاييس الفرعية تدل على اتجاه من (٥- ١) أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التشدد أو عدم الاتساق أو التسلط أو الإهمال، بينما تدل الدرجة المنخفضة على نفس المقياس على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التسامح أو الاتساق أو الاعتدال أو الحماية.

وفيما يلي تعريف لهذه المقاييس الفرعية الأربعة: -

- أسلوب التسامح / التشدد: وفيه يميل الوالدان على طرف التسامح إلى تحمل السلوكيات الصادرة عن الأبناء والتي تستحق التغيير باستخدام أنواع خفيفة من الضغط من قبل الوالدين كي يساير الأبناء مستوياتهما في هذا السلوك، أما الوالدان اللذان يقعان على طرف التشدد فيميلان إلى قمع أشكال هذا السلوك من الأبناء وعدم تقبله مع الإصرار المستمر على أن يؤدى الأبناء صورا من السلوك أكثر نضجا.
- أسلوب الاتساق / عدم الاتساق : وفيه يميل الوالدان على طرف الاتساق إلى استخدام أساليب يكاد يكون الاتفاق عليها فيما بينهما تاما ، وتكاد تكون هذه الأساليب واحدة من قبل كل منهما في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقاتها وهذا يشير إلى وجود درجة عالية من الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين مع الأبناء أي وجود طريقة و أسلوب واضح للتفاعل بينهم ، لدرجة أن الأبناء يمكنهم توقع نتائج تصرفاتهم من قبل الوالدين ، أما الوالدان اللذان يقعان على طرف عدم الاتساق فلا يوجد بينهما اتفاق حول أساليب التفاعل مع الأبناء، كما أن الأساليب المستخدمة من قبل أي من الوالدين ليست واحدة في المواقف المتشابهة مع اختلاف أوقات حدوثها ، ويشير إلي درجة عالية من عدم الاستقرار في المعاملة من قبل الوالدين ، لدرجة أن الأبناء لا يمكنهم توقع نتائج تصرفاتهم لعدم وجود طريقة وأسلوب واضح للتفاعل مع الوالدين .
- أسلوب الاعتدال / التسلط : و فيه يميل الوالدان على طرف الاعتدال إلى استخدام أساليب سوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية ــ في المواقف التفاعلية مع الأبناء، ويتضمن هذا أيضا عدم ممارسة الاتجاهات غير السوية ، أما الوالدان اللذان يقيمان على طرف التسلط فيميلان إلى فرض آرائهما على الأبناء، والوقوف أمام رغباتهم التلقائية ، وقد يستخدمان في سبيل ذلك الأساليب غير السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية و النفسية .
- أسلوب الحماية / الإهمال: فيه يميل الوالدان على طرف الحماية إلى القيام نيابة عن الأبناء بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكن أن يقوموا بها، و التي يجب تدريبهم عليها إذا كان لهم أن يكونوا شخصية خاصة بهم، أي أن أسلوب التربية الذي يتصف بالحماية لا يتيح للأبناء الفرصة للتصرف في كثير من الأمور الخاصة بهم، وبذلك فهم لا يتعرضون لأساليب التشجيع أو المحاسبة أو التوجيه، أما الوالدان اللذان يقعان على طرف الإهمال فيميلان إلى ترك الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه .

الجدول(٤) : يبين توزيع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية على المقاييس الفرعية

أساليب المعاملة الو الدية	أرقام العبارات	عـدد العبارات
تسامح / تشدد	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣-٣٧-٤١-٤٥-٤٩-٥٣-٥٧-٦١-٦١	١٧
اتساق / عدم اتساق	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٢-٤٦-٥٠-٥٤-٥٨-٦٢	١٦
اعتدال / تسلط	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٣٩-٤٣-٤٧-٥١-٥٥-٥٩-٦٣-٦٦-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٣-٧٤-٧٦	٢٤
حماية / إهمال	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٤٠-٤٤-٤٨-٥٢-٥٦-٦٠-٦٤-٦٩-٧٢-٧٥-٧٧	٢٠

- **صدق المقياس**:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) من أساتذة علم النفس بشرط الحصول على درجة الدكتوراه على الأقل. وقد قبل الباحث درجة اتفاق بين المحكمين بنسبة لا تقل عن ٥٥،٥ ٪ وذلك لانتماء كل مفردة للبعد الذي تقيسه.
- صدق الإتساق الداخلي: طبق المقياس على عينة من (٦٧٨) طالباً منهم (١٤٥) تلميذاً في المرحلة الإعدادية، (٢٧٧) طالبا بالمرحلة الثانوية، و (٢٥٦) طالبا جامعياً . وتم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أساليب المعاملة الوالدية ودرجة البعد نفسه، وقد اتضح أن جميع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية صادقة داخل كل مقياس فرعي (بعد) عند مستوى (٠،٠١) .

- **ثبات المقياس**:

واستخدمت طريقة إعادة التطبيق لحساب معامل ثبات المقياس، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين . وأشارت النتائج إلى أن المقاييس الفرعية للأداة تتمتع بمعاملات ثبات ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠،٠١)، وقد كانت قيمتها كما يلي للعينة الكلية : التسامح / التشدد (٠,٧٩) الاتساق/ عدم الاتساق (٠,٧٨)، الاعتدال / التسلط (٠,٧٦)، والحماية /الإهمال (٠,٧٩) .

- **تصحيح المقياس**:

تم استخدام المقياس المتدرج من خمس درجات وهو دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلا، نادراً . وتعطى لكل عبارة من عبارات كل أسلوب درجة معينة على اعتبار أن الدرجة المرتفعة على المقاييس الفرعية تدل على اتجاه من (٥- ١) أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التشدد أو عدم الاتساق أو التسلط أو الإهمال، بينما تدل الدرجة المنخفضة على نفس المقياس على اتجاه أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ناحية التسامح أو الاتساق أو الاعتدال أو الحماية.

- **التحقق من الشروط السيكومترية في الدراسة الحالية**:

للاطمئنان على مدى صلاحية المقياس للتطبيق في هذه الدراسة والتأكد من خصائصه السيكومترية ،ومعرفة مدى ملاءمة العبارات للمفحوصات، ومدى قدرتهن على الإجابة عليها بدون صعوبة، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طبقت على عينة مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية حيث قامت

الباحثة بزيارة مدرستين واختيار الطالبات بشكل عشوائي وبعد توزيع أدوات البحث على المفحوصات، وإعطاء التعليمات اللازمة طلبت الباحثة البدء في الإجابة عن بنود هذه الأدوات، وأبدت استعدادها للإجابة على استفسارات الطالبات بخصوص البنود، وقد تبّين للباحثة أن جميع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية واضحة للطالبات لأن الغالبية العظمى من المفحوصات فهموا المعنى وهذا الأمر يتعلق بفهم بعض المصطلحات باللغة العربية، أما بالنسبة لوقت تطبيق المقياس فقد قامت الباحثة بتعيير الوقت الذي احتاجته الطالبات للإجابة عن البنود فقد تبيّن أن المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية ٤٠ دقيقة ، وقد تم حساب الصدق والثبات للمقياس على النحو التالي :

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية** :

قامت الباحثة باختبار صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أساليب المعاملة الوالدية ودرجة البعد نفسه، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد الأول التسامح / التشدد		البعد الثاني الاتساق / عدم الاتساق		البعد الثالث الاعتدال / عدم الاعتدال		البعد الرابع الحماية / الإهمال	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٣**	٢	٠,٦٤**	٣	٠,٣٢*	٤	٠,٣٥*
٥	٠,٦٤**	٦	٠,٤٣**	٧	٠,٤٤**	٨	٠,٤٩**
٩	٠,٣٠*	١٠	٠,٥٣**	١١	٠,٥٠**	١٢	٠,٦١**
١٣	٠,٤٠**	١٤	٠,٢٩*	١٥	٠,٥٣**	١٦	٠,٣١*
١٧	٠,٦٠**	١٨	٠,٤٦**	١٩	٠,٦٤**	٢٠	٠,٤٨**
٢١	٠,٣٥*	٢٢	٠,٤٩**	٢٣	٠,٥٥**	٢٤	٠,٥٦**
٢٥	٠,٥٨**	٢٦	٠,٢٨*	٢٧	٠,٥٥**	٢٨	٠,٦٤**
٢٩	٠,٦١**	٣٠	٠,٧٩**	٣١	٠,٤١*	٣٢	٠,٣٦*
٣٣	٠,٥٨**	٣٤	٠,٥٧**	٣٥	٠,٣١*	٣٦	٠,٤٧**
٣٧	٠,٥٧**	٣٨	٠,٥٥**	٣٩	٠,٧٠**	٤٠	٠,٧٥**
٤١	٠,٧٢**	٤٢	٠,٦٠**	٤٣	٠,٥٧**	٤٤	٠,٥٧**
٤٥	٠,٥٦**	٤٦	٠,٥٤**	٤٧	٠,٦٠**	٤٨	٠,٦٦**
٤٩	٠,٤٢**	٥٠	٠,٦٣**	٥١	٠,٥٢**	٥٢	٠,٣٠*
٥٣	٠,٦٠**	٥٤	٠,٥٨**	٥٥	٠,٦٨**	٥٦	٠,٥٧**
٥٧	٠,٥١**	٥٨	٠,٥٨**	٥٩	٠,٤٦**	٦٠	٠,٥٤**
٦١	٠,٧٠**	٦٢	٠,٦٤**	٦٣	٠,٥٨**	٦٤	٠,٥٠**
٦٥	٠,٢٩*			٦٦	٠,٤٢**	٦٩	٠,٣٦*
				٦٧	٠,٦٧**	٧٢	٠,٣٨*
				٦٨	٠,٦٥**	٧٥	٠,٥٧**
				٧٠	٠,٦٠**	٧٧	٠,٥٥**
				٧١	٠,٦١**		
				٧٣	٠,٦٩**		
				٧٤	٠,٦٨**		
				٧٦	٠,٣٥*		

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبين من الجدول (٣) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات

الارتباط قيم موجبة مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثبات المقياس**:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس بالدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالبة من من طالبات المرحلة الثانوية حيث تم حساب معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٤) نتائجها:

جدول (٦) : معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
أسلوب التسامح / التشدد	١٧	٠,٨٣	٠,٨٠
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	١٦	٠,٨٤	٠,٨٧
أسلوب الاعتدال / التسلط	٢٤	٠,٩٠	٠,٨٥
أسلوب الحماية / الاهمال	٢٠	٠,٨٤	٠,٧٦

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية جاءت كالتالي:

- أسلوب التسامح / التشدد (٠,٨٣) أسلوب الاتساق / عدم الاتساق (٠,٨٤)
- أسلوب الاعتدال / التسلط (٠,٩٠) أسلوب الحماية / الإهمال (٠,٨٤)

أما بطريقة التجزئة النصفية وتصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون فجاءت معاملات الثبات للأبعاد كالتالي:

- أسلوب التسامح / التشدد (٠,٨٠) أسلوب الاتساق / عدم الاتساق (٠,٨٧)
- أسلوب الاعتدال / التسلط (٠,٨٥) أسلوب الحماية / الإهمال (٠,٧٦)

مما يدل على ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق

- **رابعا: إجراءات الدارسة**:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الذكاء الوجداني وعلاقة بأساليب المعاملة الوالدية)
- اختيار المقاييس المناسبة لمتغيرات الدراسة الحالية (مقياس الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية).
- تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة كما تم توصيفها.
- تم اختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة عشوائية كما تم توصيفها في عينة الدراسة وذلك من خلال شهر فبراير (شباط) من العام ٢٠١٤ م .
- تم كتابة خطاب موجة لإدارة التربية والتعليم في محافظة جده لأنها الجهة المسئولة عن طالبات المرحلة الثانوية وتوقيعه من قبل رئيسة القسم ومنسقة البرنامج للدراسات العليا وذلك للسماح للباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- تم تطبيق أداة الدراسة (مقياس الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية) على عينة الدراسة والتي بلغت (٢٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، مع استبعاد المقاييس التي لم تُستكمل بياناتها، وتم شرح

التعليمات للطالبات ، وإخبارهن بإمكانية إمدادهن بالنتائج لتحفيزهن على الإجابة بطريقة صادقة .

- تم تصحيح المقاييس واستبعاد غير الكامل منها وحصر عددها .
- تم معالجة البيانات إحصائيا بواسطة برنامج SPSS للإجابة على فروض الدراسة.
- تفسير النتائج التي سوف تحصل عليها الباحثة من خلال التأكد من فروض الدراسة.
- تقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

- **خامساً : الأساليب الإحصائية**

لاستخلاص نتائج الدراسة وتحقيق أهدافها والتحقق من فروضها استخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لفحص جميع فرضيات الدراسة وللتعرف على المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على كلا من المقياسين ومقدار تشتت الدرجات عن متوسطاتها
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (الذكاء الوجداني وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية) من خلال اختبار الفروض الأول والثاني والثالث والرابع والخامس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية والتي ترجع إلى كل من متغير الصف الدراسي ومستوى التعليم لكل من الأب والأم.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية والتي ترجع إلى المستوى الاقتصادي للأسرة.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

- **أولاً: نتائج الدراسة:**

- **التحقق من الفرض الاول والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة".**

وللتحقق من الفرض الرئيس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياسي الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية، ويوضح نتائجها الجدول (٧): ويتبين من الجدول ما يلي: أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني والمجموع الكلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغت (- ٠,٢٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه القيمة تمثل وجود ارتباط عكسي متوسط القيمة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية.

كما جاءت قيم معاملات ارتباط في جميع أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والمجموع الكلي للذكاء الوجداني بقيم متوسطة القيمة وعكسية حيث تراوحت بين(- ٢٤،، - ٣١،) جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)،أي أنه

توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب التسامح / التشدد، أسلوب الاتساق / عدم الاتساق، أسلوب الحماية /الإهمال) لدى طالبات المرحلة الثانوية في حين أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المجموع الكلي للذكاء الوجداني وبين أسلوب (الاعتدال / التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية .

جدول (٧) : معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية (ن = ٢٠٠)

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب التسامح / التشدد	٥٨،٤٤	١٠،٥٩	-٢٤،	دال عند ٠١،٠
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	٢٦،٤٣	٨١،١٢	-٣١،	دال عند ٠١،٠
أسلوب الاعتدال / التسلط	٠٥،٧١	١٦،١٦	-٧ ،	غير دالة
أسلوب الحماية / الإهمال	٦٧،٤٥	١٩،١٣	-٣١،	دال عند٠١،٠
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	٥،٢٠٤	٤٦،٢٣	-٢٥،	دال عند٠١،٠

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات التي يتبع معهم أساليب خاطئة في المعاملة تتسم بالتشدد وعدم الاتساق إضافة إلى الإهمال من قبل الوالدين على حد سواء من شأنه أن يعزز لديهم الإحساس بالعجز وفقدان الثقة بالآخرين ، ولاشك أن التعاطف وإدارة العلاقات الاجتماعية من مكونات الذكاء الوجداني التي أشار إليها ماير وسالوي(١٩٩٧) حيث يرى كثير من العلماء أمثال أبو الحطب وزهران وجود ارتباط قوي بين أسلوب تنشئة الطفل ومستوى الذكاء الوجداني كما أيدت ذلك كل من دراسة نور الهي(٢٠٠٩) التي تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية واتفقت مع دراسة دويك(٢٠٠٨) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الانفعالي وكذلك اتفقت مع دراسة بخاري(٢٠٠٧) وهو وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للوالدين وبين الذكاء الانفعالي ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أسلوب (سحب الحب والعقاب البدني) للوالدين وبين الذكاء الوجداني ، وكذلك اتفقت مع دراسة بدر والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني لديهم وأيضًا اتفقت مع دراسة محمود ومطر(٢٠٠٢) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال والديمقراطية والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم سواء لعينة الذكور أو عينة الإناث ، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط والحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم سواء لعينة الذكور أو عينة الإناث أو كلاهما ، وهذا ما أكدت عليه نظرية روجرز وهي أن أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأبناء وأثرها في تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بينه و بين بيئته ، وقد أوضح روجرز أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة . فالتقويم الموجب ضروري للأبناء لأنه في حاجة إليه حتى ولو

وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع الابن إلى تحقيق ذاته ويولد لديه رغبة في تحسين سلوكه (الدويك ، ٢٠٠٨)

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية في تكوين شخصية الأبناء وتوافقهم النفسي والاجتماعي وفي الواقع أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها بعض الآباء والأمهات في معاملة الأبناء ماهي إلا انعكاس لما تعرضوا له من معاملة خلال سنوات تنشئتهم؛ فهناك بعض الآباء يعاملون أبناءهم كما كانوا يعاملون في طفولتهم ، فإذا كانت تتسم بالمحبة والتفاهم أو القسوة والحزم نجدهم يتبعون نفس الأسلوب ، وإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الوالدين تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن يترتب عليها تباعد بينهم وبين وأبنائهم وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعرون بالكراهية والاضطراب النفسي والاجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة مصحوبة بالمحبة وتفاهم لحاجاتهم ورغباتهم ومطالبهم أدت إلى خلق نوع من الألفة بين الوالدين والأبناء و تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية (البليهي ، ٢٠٠٨). وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة".

- **الفرض الثاني: وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأسلوب (التسامح والتشدد) من أساليب المعاملة الوالدية"**

وللتحقق من الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياسي الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٨) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية (ن = ٢٠٠)

أبعاد مقياس الذكاء الوجداني / أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	التعرف على الانفعالات	توظيف الانفعالات	فهم الانفعالات	إدارة الانفعالات	المجموع الكلي الذكاء الوجداني
أسلوب التسامح / التشدد	-٠,٢٩**	-٠,٠٧	-٠,٢٠**	-٠,٢٠**	-٠,٢٤**
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	-٠,٢٧**	-٠,١٢	-٠,٢٦**	-٠,٣١**	-٠,٣١**
أسلوب الاعتدال / التسلط	-٠,١٤*	٠,٠٧	-٠,١١	٠,٠٦-	-٠,٠٧**
أسلوب الحماية / الإهمال	-٠,٣٣**	-٠,١١	-٠,٢٥**	-٠,٢٨**	-٠,٣١**
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	-٠,٢٨**	-٠,٠٥	-٠,٢٣**	-٠,٢٣**	-٠,٢٥**

* دال إحصائياً عند (٠,٠٥) ** دال إحصائياً عند (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وبعد (أسلوب التسامح / التشدد) من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغت (- ٠,٢٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه القيمة تمثل وجود ارتباط عكسي متوسط القيمة بين الذكاء الوجداني وأسلوب التسامح / التشدد من أساليب المعاملة الوالدية أي أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب التسامح والتشدد وهي علاقة عكسية بمعنى أنه كلما قل الذكاء الوجداني زاد أسلوب التسامح / التشدد مع الأبناء.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الذكاء المنخفض هن اللاتي يُستخدم معهن أسلوب التسامح والتشدد من قبل الوالدين بمعنى أن تدخل الأهل في اختيار الأصدقاء والإصرار على الطاعة الكاملة وعدم نكران جميل والديهما، واستخدام العقاب البدني وتقييد حريتهن ورفضهن معظم طلباتهن، وعدم تشجيع السلوك الإيجابي لديهن، وعدم معاملة الابنة كصديقة، والمطالبة بصور من السلوكيات الأكثر نضجا، أما التسامح فيتمثل في عدم وجود الصور السابقة للمعاملة المتشددة

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بخاري(٢٠٠٧) في "وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للوالدين وبين الذكاء الانفعالي، كما اتفقت مع دراسة محمود ومطر(٢٠٠٢) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السوية لكل من الأب والأم (الاستقلال والديمقراطية والتقبل) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني لديهم سواء لعينة الذكور أو عينة الإناث ، في حين وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم (التسلط والحماية الزائدة) كما يدركها الأبناء وأبعاد الذكاء الوجداني.

إن أسلوب التنشئة الوالدية المتقبل والمتسامح يُكسب الأبناء مهارات ذكاء انفعالي عالي وفاعلية اجتماعية عالية، وصحة نفسية عالية، بينما الأسلوب الرافض المتسلط يكسب الأبناء مهارات ذكاء انفعالي منخفض وفاعلية اجتماعية منخفضة، كما أن الأعراض الاكتئابية تكون بدرجة أعلى لديهم وذلك نتيجة لأسلوب التنشئة الوالدية الرافض الذي يؤدي إلى حساسية انفعالية ومهارات اجتماعية غير مقبولة قد تؤثر في سلوك الابن لاحقا أثناء تفاعله مع مختلف فئات المجتمع الذي يعيش فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجوين وتشيونج (Nguyen & Cheung،2009) حيث توصلت الدراسة إلى أن معظم الآباء الذين يستخدمون النمط التسلطي في المعاملة يكون قائما على العقاب بشكل أساسي، وكذلك توصلت إلى أن معاملة الأمهات ارتبطت بتدعيم بعض النواحي الشخصية الإيجابية كاحترام الذات والاكتئاب مقارنة بمعاملة الآباء لأبنائهم .

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى إن أسلوب المعاملة المتسامح بما يتضمنه من عدم ممارسة الأسلوب التسلطي واستخدام أساليب سوية في المواقف التفاعلية مع الأبناء يرتبط إيجابيا بارتفاع مستوى الذكاء الوجداني. فالوالدان اللذان يعاملان أبناءهما بديمقراطية ويتبادلان معهم الرأي والمشورة ويشاركانهم في اتخاذ القرار ويشجعانهم على لغة الحوار دون التحكم في الآخرين ودون ممارسة ذلك عليهم أنفسهم (بالقدوة) ، ويعلمون أبناءهما كيف يكون التعامل في العلاقات مع الآخرين والتحكم في الانفعالات وإدارتها يصبح هؤلاء الأبناء أذكياء وجدانيًا حسب تعريف ماير وسالوفي للذكاء الوجداني أنه الأفضل في التعرف على الانفعالات سواء كانت انفعالات الشخص ذاته أو انفعالات الآخرين ولديه القدرة على التعبير الانفعالي بصورة دقيقة واضحة

تمنع سوء فهم الآخرين له ، فينشأ الأبناء هادئين واثقين من أنفسهم يشعرون بالراحة والسعادة والثقة بالنفس الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة الذكاء الوجداني لديهم.(بخاري، ٢٠٠٧)

وبناءً على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة والتي تنص على أنه " يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (التسامح /التشدد) من أساليب المعاملة الوالدية.

- **الفرض الثالث: وينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (الاتساق / عدم الاتساق) من أساليب المعاملة الوالدية"**

إن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وبعد (أسلوب الاتساق / عدم الاتساق) من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغت (- ٠,٣١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه القيمة تمثل وجود ارتباط عكسي متوسط القيمة بين الذكاء الوجداني وأسلوب الاتساق / عدم الاتساق من أساليب المعاملة الوالدية، أي أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب (الاتساق / عدم الاتساق) وهي علاقة عكسية بمعنى كلما قل الذكاء الوجداني زاد أسلوب (الاتساق / عدم الاتساق) مع الأبناء.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الذكاء المنخفض هن اللاتي يستخدم معهن أسلوب الاتساق وعدم الاتساق ويتمثل عدم اتساق المعاملة في التذبذب بين القسوة والتسامح، واللين والشدة واختلاف المعاملة بين الأب الأم، وتقبل سلوك في وقت ورفضه في وقت آخر، وصعوبة إرضاء الوالدين في وقت واحد، ويتمثل أسلوب الاتساق في نفي وجود أساليب المعاملة غير المتسقة.

كما يتضمَّن هذا الأسلوب عدم استقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب والثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكا معينًا يُثَاب عليه الابن ، وقد يُعَاقب عن موقِف معيَّن، ويثاب عنه مرة أخرى، مما يُفقِده تحديدَ مواقف الصواب والخطأ في تعامله مع الآخرين، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، والمدح والذم، واللين والقسوة ، يجعَلُ الابن في حيرةٍ من أمره ، دائمَ القلق غيرَ مستقر، ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين، وهذا يدل على انخفاض في الذكاء الوجداني الذي من إحدى مكوناته تقدير وإدارة الانفعالات والتحكم فيها ، ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الابن، وعلى صحته النفسية . وترى الباحثة أن أكثر الدروس فعالية في تعليم الانفعالات والعواطف للطفل هو ما يتلقاه من والديه، فالآباء يغرسون مختلف العادات الانفعالية من خلال توافقهم مع أطفالهم وتدريبهم على التعاطف الانفعالي مع الآخرين (جولمان، ٢٠٠٠).

إن أسلوب التذبذب في المعاملة يعد من أشد الأمور خطورة على شخصية الناشئ وصحته النفسية ، لأنه يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه هو نفسه مرة أخرى ، ويعاقب على الكذب أو الاعتداء على الغير حينًا، ولا يعاقب حينًا آخر، أو يجاب لمطلبه المشروع تارة ، ويحرم منه تارة أخرى دون سبب معقول ، وهذه الصور من التذبذب في الرعاية والتنشئة تجعل ذلك الابن يعيش في حالة من القلق والحيرة ، لا يستطيع تكوين فكرة واضحة ثابتة عن سلوكه وخلقه ، مما يؤدي

إلى ضعف ثقته بذاته وبالآخرين، وتكون له شخصية مزدوجة في التعامل مع الآخرين، ويصبح عاجزًا عن التصرف المناسب وهذا بدوره يؤدي إلى عدم القدرة على معرفة انفعالاته والتحكم فيها وهي أحد مكونات الذكاء الوجداني وبالتالي ضعف في الذكاء الوجداني .

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة لأهمية العلاقة بين الطفل والوالدين، ودورها الفعال في تنمية ذكائه ، ومن الدارسات التي أثبتت أثر أساليب المعاملة الوالدية على ذكاء الأطفال دراسة كالهورن، وبالدوين (Kalhorn and Baldwin) في(النيال ،٢٠٠٢) حيث توصلت إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعه ينشؤون في بيوت تسودها الديمقراطية، أما الأطفال ذوو الذكاء المنخفض فينحدرون من أسر تسودها معاملة ذات طابع متذبذب ومسيطر ومستبد ، وتوصلت دراسة راضي في(النيال ،٢٠٠٢) إلى أن للتنشئة الاجتماعية دورا فاعلا في زيادة مهارات الذكاء العاطفي والوجداني والاجتماعي . وهذا ما أكدت عليه نظرية المجال الظاهراتي من دور وفاعلية الفرد وإدراكه للمجال الذي يعيش فيه، فإذا كان المجال الذي يعيش فيه متذبذبًا غير مستقر نتج عنه الحيرة والقلق وعدم الاستقرار، مما يؤدي إلى شخصية متقلبة متذبذبة، وهذا يعتبر من أشد الأنماط خطورة على الابن، وعلى صحته النفسية ونموه الانفعالي.

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرض السابق والذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (الاتساق / عدم الاتساق) من أساليب المعاملة الوالدية".

- **الفرض الرابع: وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (الاعتدال / التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية ".**

إن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وبعد أسلوب (الاعتدال / التسلط) من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغت (- ٠,٠٧) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وأسلوب (الاعتدال / التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني للطالبات وأسلوب الاعتدال والتسلط وهو: تسيير أمور الأبناء باستخدام القوة والضغط ، وتعليمهم أن البقاء للأقوى، وسيطرة الآباء على المنزل ، وحض الأبناء على أن يكونوا مسيطرين مثلهم، وأن الرأي والقرار في المنزل للوالدين ، والحرص على الالتزام بالقوانين ، والعقاب على السلوك الخطأ والمطالبة بنظام أكثر صرامة وحزمًا ، أما أسلوب الاعتدال فيتمثل في عدم وجود أشكال التسلط آنفة الذكر. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بخاري (٢٠٠٧) فيما توصلت إليه من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للوالدين وبين الذكاء الانفعالي، كما اختلفت مع دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وعامل العدوان التفاعلي فقط، واتفقت معها في أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب المعاملة (اعتدال/تسلط) وباقي عوامل اضطراب المسلك.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة محمود ومطر (٢٠٠٢) في وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة لكل من الأب والأم في بعد (التسلط) .

إن نمط المعاملة (اعتدال /تسلط) على الرغم من علاته في الجانب التسلطي فإن أن هناك مطالبة من المجتمع بتقبل سلطة الكبار والخضوع لها والعمل بكل ما يمليه الوالدان على أبنائهما ، ومما لا شك فيه أن الثقافة السائدة في المجتمع تؤدي دورا كبيرا في تشكيل شخصية الإنسان ، وفي تحديد نمطه السلوكي الذي يرتضيه لنفسه بشكل عام ، وبالتالي تؤثر هذه الثقافة تأثيرا مباشرا في سيكولوجية التنشئة الاجتماعية التي ترسم الإطار العام لسلوكيات الأفراد بلا استثناء إلا ما ندر، ويرى الأبناء معاملة أجدادهم لآبائهم بنفس الطريقة، ويدركون هذا الأمر على أنه عرف متوارث في إطار تنظيم العلاقات الاجتماعية ، وقد يجد الأبناء في ذلك السلوى والراحة النفسية ، ومن ثم يبدؤون في استدخالها والعمل بها .

وفي تفسير مكمل لذلك، أن الأبناء يبررون بداخلهم ما يقوم به الآباء ويرون فيما يفعله الآباء مصلحة لهم، حتى لو كان ذلك مخالفا لرغباتهم.

وإذا أخذنا بفرضية أن أساليب المعاملة الوالدية نمط مستمر منذ الطفولة ويستمر بنفس الوتيرة فيما بعد، فإن الأبناء مع الوقت استطاعوا أن يتكيفوا مع هذه الأساليب بحيث لم تعد شيئا غريبا لديهم، ولا تمثل مشكلة بالنسبة لهم، أو أنهم استطاعوا أن يجدوا من الحلول ما يخفف من وطأتها.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن أسلوب المعاملة (اعتدال/ تسلط) ثابت عبر الوقت ومنذ الطفولة، يلقنه الآباء للأبناء كما تدعمه الثقافة ومن ثم يستدخله الأبناء، فليس هناك من تغير يذكر، وإذا افترضنا تغير نمط المعاملة الوالدية من الاعتدال إلى التسلط، فإن لدى الأبناء رصيدًا من الاستعدادات الإيجابية والثقة بالنفس ما يمكنهم من تجاوز ذلك.

وبناء على ما تقدم تم رفض الفرض الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (اعتدال/ تسلط) من أساليب المعاملة الوالدية".

- **الفرض الخامس: وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (الحماية / الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية ".**

إن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وبعد (أسلوب الحماية/الإهمال) من مقياس أساليب المعاملة الوالدية بلغت (-٠,٣١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه القيمة تمثل وجود ارتباط عكسي متوسط القيمة بين الذكاء الوجداني وأسلوب الحماية / الإهمال من أساليب المعاملة الوالدية أي انه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب الحماية/الإهمال ، وهي علاقة عكسية بمعنى أنه كلما قل الذكاء الوجداني زاد أسلوب الحماية/الإهمال مع الأبناء. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوات الذكاء الوجداني المنخفض يكون الغالب في أساليب المعاملة

الوالدية هو أسلوب المعاملة (حماية/ إهمال)، ويتمثل جانب الإهمال في ترك الأبناء دونما توجيه، وعدم الاهتمام بآرائهم أو ثقتهم بآبائهم، وعدم وضع ضوابط لما يتعلمونه، وعدم مساعدتهم في حل مشاكلهم، وعدم إعطائم الرعاية اللازمة، والنظر إليهم كعائق أمام حرياتهم وطموحاتهم، كما يتمثل جانب الحماية في عدم وجود تلك الأساليب التي تعبر عن إهمال الوالدين.

إن إهمال الطفل دون إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية والنفسية، يشعره بأنه غير مرغوب فيه، كما يشعره بالإحباط والقلق، ويصاحب ذلك سلوكيات الإيذاء الذاتي وغيرها من الصعوبات الانفعالية التي تعوق نمو الذكاء الوجداني لدى الأبناء، وهذا ما أكدت عليه نظرية روجرز التي تعتمد على أهمية إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين وما يتركه هذا التعامل من أثر نفسي، إلا أن المهم ليس ما تنطوي عليه نوايا الأب والأم من اتجاهات في المعاملة، إنما الأكثر أهمية هو ما تتركه تلك المعاملة من تفسير لدى الأبناء.

وهذا ما أشار إليه زهران (٢٠٠٠) من أن المناخ الانفعالي المليء بالحب والرعاية والفهم هو ألزم ما يكون بالنسبة للنمو الانفعالي السوي للفرد وينعكس المناخ الانفعالي الذي يعيشه الطفل على مفهومه عن العالم من حوله فبرودة الطقس قد لا تؤثر في حياة الطفل بقدر ما تؤثر فيه برودة الانفعالات التي يستشعرها فيمن يعاملونه ، حيث يكاد يكون النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة الأكثر تأثيرا من سائر مظاهر النمو في كل جوانب الشخصية .

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الدويك (٢٠٠٨) وقد كانت نتيجة الدراسة تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضًا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والذكاء الانفعالي وفي التحصيل الدراسي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة جوبرج (Joberg ،2001) بوجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني وكل من :مقاومة الفشل والإحباطات ، والإبداعية ، وقلة الرهاب النفسي ، وارتفاع مستوى تقدير الذات . كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوازن الأفضل للحياة ، أي أن الأشخاص الناجحين في حياتهم هم الأذكياء وجدانيا ولا يعانون من الإحباطات التي من الممكن تكون من أسلوب الإهمال الوالدي .

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن هناك خصائص مميزة للأبناء ضحايا الإهمال منها أعراض انفعالية تتضمن الشك في الذات والكبت والخوف والشعور بالعجز في إدارة علاقات إيجابية مع الآخرين عن طريق فهم انفعالاتهم والإحساس بمشاعرهم، كما يبدي هؤلاء الأبناء أعراضًا سلوكية تشمل الانسحاب والانعزالية وضعف الدافعية الذاتية وعدم القدرة على مواجهة العقبات من أجل الاستمرار، كل ما سبق ذكره من أعراض هي من مكونات الذكاء الوجداني الذي ذكرها ماير وسالوفي(٢٠٠٠) من أن التأثر سلبًا بسوء

المعاملة والإهمال يؤدى إلى انخفاض واضح في درجة الذكاء الوجداني عند الأبناء.

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرض السابق والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين أسلوب (حماية/ إهمال) من أساليب المعاملة الوالدية".

مما سبق يتضح مايلي : جاءت قيم معاملات ارتباط في الأبعاد أساليب المعاملة الوالدية التالية (أسلوب التسامح / التشدد، أسلوب الاتساق / عدم الاتساق، أسلوب الحماية / الإهمال) والمجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني بقيم متوسطة القيمة وعكسية حيث تراوحت بين(- ٠,٢٤- ٣١,٧) جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) أي أنه توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب التسامح / التشدد، أسلوب الاتساق / عدم الاتساق، أسلوب الحماية / الإهمال) لدى طالبات المرحلة الثانوية فحين أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وأسلوب(الاعتدال/التسلط).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات التي تتبع معهن أساليب خطأ في المعاملة تتسم بالتشدد وعدم الاتساق إضافة إلى الإهمال من قبل الوالدين على حد سواء، يعزز لديهن الإحساس بالعجز وفقد الثقة بالآخرين، ولا شك أن التعاطف وإدارة العلاقات الاجتماعية من مكونات الذكاء الوجداني التي أشار إليها ماير وسالوفي(١٩٩٧).

وهذا ما أكدت عليه نظرية روجرز من أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأبناء وأثرها في تكوين ذاته بصورة موجبة، لأن ذلك يدفع الأبناء إلى تحقيق الذات بصورة جيدة وبالتالي يزيد من الذكاء الوجداني للأبناء. (الدويك،٢٠٠٨)

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بالنسبة إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية مع النتائج التي أشارت إليها كل من نور إلهى(٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب التنشئة الاجتماعية ، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة بخاري (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب (التوجيه والإرشاد) للوالدين وبين الذكاء الوجداني ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب (سحب الحب والعقاب البدني) للوالدين وبين الذكاء الوجداني، وكذلك اتفقت مع دراسة بدر في بخاري (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني لديهم، وكذلك اتفقت مع دراسة محمود ومطر (٢٠٠٢) وأوضحت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم كما يدركها الأبناء تسهم بنسب مختلفة في التنبؤ بالذكاء الوجداني لديهم وأن أسلوب الاستقلالية والتقبل هما المنبئان الأكثر أهمية في ذلك.

وهذا ما أكدت عليه نظرية روجرز وهو أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الأبناء وأثرها في تكوين ذاته إما بصورة موجبة لأن ذلك

يدفع الأبناء إلى تحقيق الذات بصورة جيدة وبالتالي رضا عن النفس تفهم مشاعره ومراعاة مشاعر الآخرين (الدويك، ٢٠٠٨)

كما أن الذكاء الوجداني كما عرفه ماير وسالوفي (١٩٩٧) هو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين، والوعي بها ،وفهمها ، وضبطها وتنظيمها والتحكم بها ،وتوجيهها ،واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها كزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي، وقد أوضحت بعض الدراسات مثل دراسة راضي(٢٠٠١) أن المهارات الانفعالية تساعد على تحسين الوظيفة العقلية للفرد بينما تؤدي الضغوط الانفعالية إلى العجز في قدرات الفرد الذهنية وتعوقه عن التعلم ، فالأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني لديهم فكر واضح يجعلهم أكثر قدرة على تحفيز أنفسهم والاستمرار في مواجهة الإحباطات أما الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة والإهمال، فيعانون من انعدام الثقة بالنفس والتوتر النفسي وتقدير الذات المنخفض وهي أدلة واضحة على عدم النضج الانفعالي .

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن اتباع أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية) بحيث يشرح ويفسر الآباء لأبنائهما سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم من خلال الاحترام المتبادل بينهم وبين الأبناء ولا يفرضون الأوامر عليهم دون إقناع، يخلق بيئة انفعالية إيجابية يشعر فيها الأبناء بالأمن النفسي، ويتحررون من مشاعر الخوف والتهديد والعقاب من قبل الوالدين وهذا من شأنه أن يزيد الذكاء الوجداني لديهم والمتمثل في زيادة قدرتهم على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، والقدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والقدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستخدامها في صنع القرارات فضلا عن القدرة على التأثير الإيجابي والقوى على الآخرين ومساندتهم والتصرف بطريقة لائقة معهم ؛ وذلك لأن اتباع الأساليب (الإيجابية) في التعامل مع الأبناء يجعلهم يشعرون بالثقة بالنفس، والراحة ، وتقبل الذات، وحرية التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم دون خوف من الوالدين ، ويتكون لديهم مفهوم ذاتي إيجابي وواقعي في نفس الوقت.

ومما لاشك فيه أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية في تكوين شخصية الأبناء والذكاء الوجداني ، وفي الواقع أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها بعض الآباء والأمهات في معاملة الأبناء ماهي إلا انعكاس لما تعرضوا له من معاملة خلال سنوات تنشئتهم؛ فهناك بعض الآباء يعاملون أبناءهم كما كانوا يعاملون في طفولتهم ،فإذا كانت تتسم بالمحبة والتفاهم أو القسوة والحزم نجدهم يتبعون نفس الأسلوب، وإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الوالدين تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن فإنه يترتب عليها التباعد بينهم وبين أبنائهم وفقدان روح الألفة والصداقة والشعور بالكراهية والاضطراب النفسي الاجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة مصحوبة بالمحبة والتفاهم لحاجاتهم ولرغباتهم ولمطالبهم أدى ذلك إلى خلق نوع من الألفة بين الوالدين والأبناء و تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية (البليهي ، ٢٠٠٨)

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة جزئيا والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركه الأبناء (أسلوب التسامح والتشدد ــ أسلوب الاتساق وعدم الاتساق ــ أسلوب الاعتدال والتسلط ــ أسلوب الحماية والإهمال)"

- **الفرض السادس**: **وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير الصف الدراسي"**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOV) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد عينةٍ الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الصف الدراسي، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (٩) :نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الصف الدراسي

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
أسلوب التسامح / التشدد	بين المجموعات	٢٣١,٠١	٢	١١٥,٥٠	١,٠٣٠	٠,٣٥٩
	داخل المجموعات	٢٢٠٨٩,٧١	١٩٧	١١٢,١٣		
	الكلى	٢٢٣٢٠,٧٢	١٩٩			
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	بين المجموعات	٣٧٦,١٦	٢	١٨٨,٠٨	١,١٤٨	٠,٣١٩
	داخل المجموعات	٣٢٢٧٩,٨٤	١٩٧	١٦٣,٨٦		
	الكلى	٣٢٦٥٦,٠٠	١٩٩			
أسلوب الاعتدال / التسلط	بين المجموعات	١٧٤,٦٨	٢	٨٧,٣٤	٠,٣٣٢	٠,٧١٨
	داخل المجموعات	٥١٧٧٤,٨٢	١٩٧	٢٦٢,٨٢		
	الكلى	٥١٩٤٩,٥٠	١٩٩			
أسلوب الحماية / الإهمال	بين المجموعات	٥٢٤,١٥	٢	٢٦٢,٠٨	١,٥١٤	٠,٢٢٣
	داخل المجموعات	٣٤٠٩٨,٠٧	١٩٧	١٧٣,٠٩		
	الكلى	٣٤٦٢٢,٢٢	١٩٩			
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	بين المجموعات	٤٩٤٥,٠٤	٢	٢٤٧٢,٥٢	١,١٥٩	٠,٣١٦
	داخل المجموعات	٤٢٠٤٠٤,٣٥	١٩٧	٢١٣٤,٠٣		
	الكلى	٤٢٥٣٤٩,٤٠	١٩٩			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أساليب المعاملة الوالدية:

أسلوب(لتسامح/التشدد)، أسلوب (الاتساق/عدم الاتساق)، أسلوب (الاعتدال/التسلط)، وأسلوب (الحماية /الإهمال) من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير الصف الدراسي، حيث جاءت جميع قيم (ف) للأساليب الأربعة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتشير هذه النتيجة إلى أنه عدم وجود فروق في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الصف الدراسي، وبالتالي فإن عدم وجود أي فروق في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بالنسبة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية، وتعزى لمتغير الصف الدراسي مع النتائج التي أشارت أليها بخاري (٢٠٠٧) من أنه لا توجد

فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الطالبات في الذكاء الانفعالي تبعًا لمتغير التخصص الدراسي.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أنه يمكن القول بأن الذكاء الوجداني يتم اكتسابه من الخبرة العلمية في الحياة ولا يتم اكتسابه من الكتب والدروس داخل الفصل الدراسي كما هو الحال في الذكاء العقلي.

وبناء على ما تقدم نرفض الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير الصف الدراسي"

- **الفرض السابع الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمتغير مستوى تعليم الأم"**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOV) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
أسلوب التسامح / التشدد	بين المجموعات	٦٨١,٩٢	٢	٣٤٠,٩٦	٣,١٠	٠,٠٥*
	داخل المجموعات	٢١٦٣٨,٨٠	١٩٧	١٠٩,٨٤		
	الكلي	٢٢٣٢٠,٧٢	١٩٩			
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	بين المجموعات	٤٠٦,٧٨	٢	٢٠٣,٣٩	١,٢٤	٠,٣٠
	داخل المجموعات	٣٢٢٤٩,٢٢	١٩٧	١٦٣,٧٠		
	الكلي	٣٢٦٥٦,٠٠	١٩٩			
أسلوب الاعتدال / التسلط	بين المجموعات	٥١٧,٧٠	٢	٢٥٨,٨٥	٠,٩٩	٠,٣٧
	داخل المجموعات	٥١٤٣١,٨٠	١٩٧	٢٦١,٠٨		
	الكلي	٥١٩٤٩,٥٠	١٩٩			
أسلوب الحماية / الإهمال	بين المجموعات	١٧٤٧,٩٠	٢	٨٧٣,٩٥	٥,٢٤	٠,٠١**
	داخل المجموعات	٣٢٨٧٤,٣٢	١٩٧	١٦٦,٨٧		
	الكلي	٣٤٦٢٢,٢٢	١٩٩			
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	بين المجموعات	١٢١٦١,٨٧	٢	٦٠٨٠,٩٤	٢,٩٠	٠,٠٦
	داخل المجموعات	٤١٣١٨٧,٥٢	١٩٧	٢٠٩٧,٤٠		
	الكلي	٤٢٥٣٤٩,٤٠	١٩٩			

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول السابق ما يلي : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أساليب المعاملة الوالدية: أسلوب (الاتساق/عدم الاتساق) أسلوب (الاعتدال/التسلط)، من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأم، حيث جاءت قيم (ف) لهذين الأسلوبين غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأم المتعلمة وغير المتعلمة قد تلقتا نفس التربية ومن نفس البيئة المجتمعية (عادات وتقاليد) بالإضافة إلى استهداف فئة متقاربة بالنسبة للمنطقة الجغرافية فيما يتعلق بتطبيق الاستبانة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أسلوب (لتسامح/التشدد)، من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأم، حيث جاءت قيمة (ف) لهذا الأسلوب (٣,١٠٤)

وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وباستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية وجد أن هذه الفروق لصالح الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (إعدادي فأقل) مقابل الطالبات التي مستوى تعليم أمهاتهن (ثانوي، جامعي فأكثر).

بمعنى أن الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (إعدادي فأقل) يغلب على والديهما أسلوب التشدد فيميل الوالدان إلى قمع أشكال السلوكيات الصادرة من الأبناء وعدم تقبلها، مع الإصرار المستمر على أن يؤدي الأبناء صورًا من السلوك أكثر نضجًا ، أكثر من الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (ثانوي، جامعي فأكثر)

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى المستوى التعليمي المحدود لدى الأم ومحاولة تعويض الحرمان الذي عاشته الأم في حياتها على أمل أن يكون أبناؤها أفضل منها.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أسلوب (الحماية /الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأم، حيث جاءت قيمة (ف) لهذا الأسلوب (٥,٢٣٧) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). وباستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية وجد أن هذه الفروق لصالح الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (إعدادي فأقل) مقابل الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (ثانوي، جامعي فأكثر).

بمعنى أن الطالبات اللاتي مستوى تعليم أمهاتهن (إعدادي فأقل) يغلب على والديهما أسلوب الإهمال فيتركان الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له، وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، أكثر من الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (ثانوي، جامعي فأكثر).

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الأم ذات المستوى التعليمي الإعدادي فأقل تتعامل مع أبنائها ببساطة دون الأخذ بعين الاعتبار مبادئ وأسس التربية الحديثة، معتمدة على نمط التربية التي تربت عليها هي في حياتها، على خلاف الأم ذات المستوى التعليمي الجامعي فأكثر دون انشغالها بأمور المنزل فقط وإنما إضافة إلى ذلك أمور الدراسة والبحث ومتابعة كل ما هو جديد.

وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة بخاري(٢٠٠٧)التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الطالبات في الذكاء الوجداني تبعا للمتغير المستوى التعليمي للوالدين، في حين اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ابو ليلة(٢٠٠٢) التي كانت من نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أسلوب المعاملة الوالدية (حماية/إهمال) بين الأمهات المتعلمات للمستويين الابتدائي والإعدادي (تعليم أساسي) والأمهات المتعلمات للمستوى الجامعي ، وذلك لصالح الأمهات المتعلمات تعليما أساسياً (أي أنهن يعاملن أبناءهن بإهمال أكثر من الأمهات الجامعيات) بينما اختلفت معها في أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في باقي أساليب المعاملة الوالدية تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم ، وكذلك اتفقت مع دراسة الحالية مع نتائج دراسة السبيعي (١٤٢٠) التي

أظهرت وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على أساليب التنشئة السوية وغير السوية، وأن الفروق الدالة إحصائيا في استخدام أساليب التنشئة السوية كانت لصالح الذين يحملون مؤهلا علميا عاليا ، وأن للمستوى التعليمي للأم كما تشير إليه (العازمي،٢٠٠٧) أهمية كبيرة ومؤثرة على مختلف مراحل حياة الأبناء، فكلما زاد المستوى التعليمي زادت معرفة الأم بخصائص النمو لكل مرحلة، حيث إن لكل مرحلة نمو خصائص ، قد تعرفها من خلال دراستها أو من خلال القراءة الحرة التي غالبًا ما ترتبط بالمستوى التعليمي الأعلى، ومن هنا يمكنها رعاية جوانب النمو المختلفة لأبنائها بوجه عام والنمو الوجداني بوجه خاص ، والتي تقوم على معرفة الآثار الحسنة والسيئة للطاقة الانفعالية وتوجيهها واستثمارها وتنميتها .وذلك على عكس الأمهات غير المتعلمات اللاتي يفتقدن إلى مخزون معلوماتي لأسس التربية الصحيحة فيلجأن إلى أساليب السلبية في التعامل مع أبنائهم وخاصة أسلوب العقاب البدني مما ينعكس سلبًا على قدرات الذكاء الوجداني لدى أبنائهم.

وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة جزئيا والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمتغير مستوى تعليم الأم"

- **التحقق من الفرض الثامن الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعًا لمتغير مستوى تعليم الأب"**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOV) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

جدول (١١):نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
أسلوب التسامح / التشدد	بين المجموعات	٥٦٩,٩٠	٢	٢٨٤,٩٥	٢,٥٨١	٠,٠٧٨
	داخل المجموعات	٢١٧٥٠,٨٢	١٩٧	١١٠,٤١		
	الكلي	٢٢٣٢٠,٧٢	١٩٩			
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	بين المجموعات	١٠٨٩,٢٢	٢	٥٤٤,٦١	٣,٣٩٩	*٠,٠٣٥
	داخل المجموعات	٣١٥٦٦,٧٨	١٩٧	١٦٠,٢٤		
	الكلي	٣٢٦٥٦,٠٠	١٩٩			
أسلوب الاعتدال / التسلط	بين المجموعات	٤٠٠,٥٣	٢	٢٠٠,٢٦	٠,٧٦٥	٠,٤٦٧
	داخل المجموعات	٥١٥٤٨,٩٧	١٩٧	٢٦١,٦٧		
	الكلي	٥١٩٤٩,٥٠	١٩٩			
أسلوب الحماية / الإهمال	بين المجموعات	١٣٧٠,٠٢	٢	٦٨٥,٠١	٤,٠٥٨	*٠,٠١٩
	داخل المجموعات	٣٣٢٥٢,٢٠	١٩٧	١٦٨,٧٩		
	الكلي	٣٤٦٢٢,٢٢	١٩٩			
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	بين المجموعات	١١٥٦٧,٠١	٢	٥٧٨٣,٥٠	٢,٧٥٤	٠,٠٦٦
	داخل المجموعات	٤١٣٧٨٢,٣٩	١٩٧	٢١٠٠,٤٢		
	الكلي	٤٢٥٣٤٩,٤٠	١٩٩			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق ما يلي: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أساليب المعاملة الوالدية: أسلوب (لتسامح/التشدد)،

أسلوب (الاعتدال/التسلط)، من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب، حيث جاءت قيم (ف) لهذين الأسلوبين غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأب المتعلم وغير متعلم تلقيا نفس التربية ومن نفس البيئة المجتمعية (عادات وتقاليد) وبالإضافة إلى استهداف فئة متقاربة بالنسبة للمنطقة الجغرافية فيما يتعلق بتطبيق الاستبانة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أسلوب (الاتساق/عدم الاتساق) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب، حيث جاءت قيمة (ف) لهذا الأسلوب (٣,٣٩٩) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وباستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية وجد أن هذه الفروق لصالح الطالبات التي مستوى تعليم آبائهن (إعدادي فأقل) مقابل الطالبات التي مستوى تعليم آبائهن (ثانوي، جامعي فأكثر).

بمعنى أن الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (إعدادي فأقل) يغلب على والديهما أسلوب عدم الاتساق فلا يوجد بين الوالدين اتفاق حول أساليب التفاعل مع الأبناء، أكثر من الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (ثانوي، جامعي فأكثر).

وتعزو الباحثة هذا إلى أن الفروق الثقافية والتعليمية لدى الأب والأم لاسيما أن المستوى التعليمي لدى الأب عادة يكون أعلى من الأم، بالإضافة إلى اختلاطه بالمجتمع بشكل أكبر في المقابل أن الأم تكون محصورة في العمل داخل المنزل ومنشغلة بتربية الأبناء، مما يؤدي إلى حصر تفكيرها، فيسبب اختلافا في وجهات نظر بين الأب والأم مما يؤدي إلى وجود فروق في اتجاه الاتساق وعدم الاتساق في التعامل مع الأبناء .

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أسلوب (الحماية /الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب، حيث جاءت قيمة (ف) لهذا الأسلوب (٤,٠٥٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وباستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، وجد أن هذه الفروق لصالح الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (إعدادي فأقل) مقابل الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (جامعي فأكثر). بمعنى أن الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (إعدادي فأقل) يغلب على والديهما أسلوب الإهمال فيترك الوالدين الأبناء دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان لهو كذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، أكثر من الطالبات اللاتي مستوى تعليم آبائهن (جامعي فأكثر) . وتعزو الباحثة ذلك إلى المستوى الثقافي والتعليمي المحدود لدى الأب وتختلف هذه النتيجة من الدراسة مع نتائج دراسة أبوليلة (٢٠٠٢) وهي أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى لمستوى تعليم الأب، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة السبيعي (١٤٢٠) التي أظهرت وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على أساليب التنشئة السوية وغير السوية، وأن الفروق

الدالة إحصائياً في إستخدام أساليب التنشئة السوية كانت لصالح الذين يحملون مؤهلا علميا عاليا. وبناء على ما تقدم يمكن قبول الفرضية السابقة جزئيًا والتي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير مستوى تعليم الأب".

- **التحقق من الفرض التاسع الذي ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة"**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

الجدول(١٢) : نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين درجات أفراد عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة

المتغير	مستوى دخل الأسرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسلوب التسامح / التشدد	متوسط	١٣٩	٤٥,٢٩	١٠,٦٣	١,٤٤٥	غير دال
	عالي	٦١	٤٢,٩٥	١٠,٤٠		
أسلوب الاتساق / عدم الاتساق	متوسط	١٣٩	٤٣,٥٦	١٢,٦١	٠,٥٠٩	غير دال
	عالي	٦١	٤٢,٥٦	١٣,٣٤		
أسلوب الاعتدال / التسلط	متوسط	١٣٩	٧١,٩٥	١٦,٢٣	١,١٩٠	غير دال
	عالي	٦١	٦٩,٠٠	١٥,٩٤		
أسلوب الحماية / الإهمال	متوسط	١٣٩	٤٦,١٣	١٣,٤٣	٠,٧٤٣	غير دال
	عالي	٦١	٤٤,٦٢	١٢,٦٨		
المجموع الكلي (أساليب المعاملة الوالدية)	متوسط	١٣٩	٢٠٦,٩٤	٤٦,٧٩	١,١٠٠	غير دال
	عالي	٦١	١٩٩,١٣	٤٤,٨٤		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في أساليب المعاملة الوالدية أسلوب (لتسامح/التشدد) أسلوب(الاتساق/عدم الاتساق) أسلوب (الاعتدال/التسلط) وأسلوب (الحماية /الإهمال) من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى دخل الأسرة، حيث جاءت جميع قيم (ت) للأساليب الأربعة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ونتيجة الدراسة الحالية تختلف مع نتيجة دراسة السبيعي(١٤٢٠)التي أظهرت أنه يوجد تأثير لحجم الدخل الشهري للأسرة على أساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية ، وأن الفروق الدالة إحصائيا كانت لصالح الأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعة الدخل في استخدام أساليب التنشئة السوية ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطبقة المتوسطة في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة أصبحت أكثر اتساعا وانحصرت المقارنة فيها ولهذا السبب لا توجد فروق . وبناء على ما تقدم نرفض الفرض الذي ينص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة" .

- **ثانياً: ملخص النتائج**

في ضوء تحليل بيانات الدراسة فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر عينة من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة جدة".

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وأسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب (الاتساق /عدم الاتساق) وأسلوب (الحماية/الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي لمقياس الذكاء الوجداني وأسلوب(الاعتدال/التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب (الاتساق /عدم الاتساق) وأسلوب (الاعتدال/التسلط) وأسلوب(الحماية/الإهمال)) من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير الصف الدراسي ومستوى دخل الأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في أسلوب (الاتساق /عدم الاتساق) وأسلوب(الاعتدال/التسلط) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات يعزى إلى متغير مستوى تعليم الأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في أسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب (الحماية/الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير لصالح مستوى تعليم الأم لصالح الطالبات التي مستوى تعليم أمهاتهن إعدادي فأقل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في أساليب المعاملة الوالدية (وأسلوب (التسامح/ التشدد) وأسلوب(الاعتدال/التسلط)) من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا في أسلوب (الاتساق /عدم الاتساق) وأسلوب (الحماية/الإهمال) من أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ترجع إلى متغير مستوى تعليم الأب لصالح الطالبات التي مستوى تعليم أبائهن إعدادي فأقل.

- **ثالثا**: **توصيات الدراسة** :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة يتم تقديم التوصيات التالية:

- إعداد برامج توعوية وإرشادية للوالدين من قبل المختصين التربويين لتوضح مدى أهمية الأسلوب المتبع في تربيه الأبناء باستخدام أفضل الأساليب الإيجابية وتجنب الأساليب السلبية التي قد تصل بالأبناء إلى انخفاض في الذكاء الوجداني.
- توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية في إعداد برامج توعية، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج ودورات تدريبية تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب، ونشر الوعي التربوي بين إفراد المجتمع.
- توعية العاملين بحقل التعليم بأهمية الذكاء الوجداني وذلك من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية التي توضح المهارات الخاصة به، وكيفية تنميتها لدى الناشئة واعتباره من مفاتيح النجاح وتحقيق الأهداف في جميع مجالات الحياة.
- ضرورة تنظيم حملات توعية أسرية عبر وسائل الإعلام وضمن جهود الجمعيات الأهلية والنوادي الثقافية بالمجتمع لإرشاد الآباء والأمهات نحو أساليب المعاملة الوالدية السوية والابتعاد عن الأساليب المعاملة اللاسوية.

- الاهتمام بتوفير خلفية معرفية لأسس الذكاء الوجداني للوالدين ومدى أهمية لنجاح أبنائهم في جميع مناشط الحياة وأهمية ما يؤدونه من دور في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبنائهم من خلال أساليب تنشئتهم والمعاملة معهم.
- إقامة ندوات ومحاضرات ومناقشات مفتوحة وتوزيع نشرات حول أهمية المعاملة الوالدية وأثرها في الذكاء الوجداني.

- **رابعا: مقترحات الدراسة:**

استكمالا للجهد الذي بدأته الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بإجراء بعض الدراسات التالية:

- إجراء دراسة موسعة على مستوى المملكة للكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني وأبعاده تبعا لمتغيرات الديموغرافية أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات على عينات مختلفة من الجنسين وذلك باستخدام مقاييس أخرى للذكاء الوجداني.
- إجراء مزيد من الدراسات حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنواع الأسر السعودية.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية والمقارنة بينهما.

- **المراجع** :

- **المراجع العربية:**

- الأغا، إحسان (٢٠٠٢). **البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته**، ط٤، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (٢٠٠٢) **أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة.
- أحمد، فرحات (٢٠١١). **أساليب المعاملة الوالدية(التقبل- الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، بولاية الوادي
- بخاري، نبيلة محمد (٢٠٠٧). **الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي لدى عينه من طالبات جامعة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- بكير، أحمد عيسى (٢٠١٣). **الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- البليهي، عبد الرحمن محمد سليمان (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة**. رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

- حمود، محمد الشيخ (٢٠١٠). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ٢٦، العدد الرابع.
- خضر، وفاء كنعان(١٤٣١). الذكاء العاطفي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة العلوم الإسلامية**، العدد الخامس.
- الخوالدة، محمود (٢٠٠٤م). **الذكاء العاطفي: الذكاء الانفعالي، عمان**، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- خوج، حنان اسعد محمد(٢٠٠٢). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينه كمه المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى
- الدردير، عبد المنعم أحمد، (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥م) **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة، عالم الكتب.
- سليم، عبد العزيز، (٢٠١٠). أساليب التربية الوالدية وبناء شخصية الطلاب، مقالة، **مكتب التربية، المدونات.**
- الشامي، جمال الدين محمد محمد (٢٠٠٥ م). الدلالات التنبؤية لأساليب المعاملة الوالدية بالخيال الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة مصر**، ع ٧٥، ج٣.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد(٢٠٠٩). **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- العازمي، عايشة ديحان (٢٠٠٧). **الذكاء الوجداني لطفل الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية في الكويت**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
- عبد السلام، رحاب فتحي (٢٠٠٨). **فعالية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤ م). **الأسرة ومشكلات البناء**، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة.
- عثمان، فاروق السيد.رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١). الذكاء الانفعالات، **مجلة علم النفس** البند ٥٨، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- علي راجح بركات، آسيا (٢٠٠٠). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، قسم علم النفس بكلية التربية
- عيسى، رشوان(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز لدى الأطفال، مجلة **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد ١٢، العدد ٤.
- فايد، جمال عطية (٢٠٠٧م). أساليب المعاملة الوالدية كمتغير وسيط بين الخصائص المزاجية والمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، **المؤتمر السنوي الرابع عشر - الإرشاد النفسي من اجل التنمية في ظل الجودة الشاملة**- مصر، المجلد الأول.

- الفرا والنواجحة (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤ ، العدد ٢.
- قاسم، المهندس (٢٠١١)أمجد. الذكاء الوجداني، تعريفه وأهميته وأبعاده ، **أفاق علمية وتربويه**.
- القاضي، عدنان محمد عبده. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني و علاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية ،جامعة تعز،**المجلة العربية لتطوير التفوق** ،العدد ٤.
- قشطة، رائدة محمود إبراهيم(٢٠٠٩). **الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ،غزه.
- كردي، سميرة بنت عبد الله بن مصطفى (٢٠١٠ م). دراسة لبعض الأطفال مريضات الربو الشعبي في ضوء اضطرابات النوم والعجز المتعلم ونقص القدرة على التعبير الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية. **دراسات الطفولة**- مصر، مجلد ١٣، عدد ٤٨.
- محمد ومطر، سليمان محمد وعبد الفتاح رجب(٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد١١١ .
- مصباح، حسام (٢٠٠١). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.
- المصدر، عبد العظيم سليمان (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد السادس عشر، العدد الأول، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- مغربي، عمر عبد الله (١٤٢٨). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- مصباح، حسام. (٢٠٠١):"**الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة، مصر.
- موسى، صفية مبارك(٢٠٠٦): دراسة الذكاء الوجداني لدى عينات متباينة من ذوي الإعاقات البصرية من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة **ماجستير غير منشورة معهد الدراسات التربوية**، جامعة القاهرة.
- نصيف، غسان. (٢٠٠٦م). **الذكاء العاطفي للمدير الناجح**. حلب: شعاع للنشر والعلوم.
- نور إلهي، سوسن رشاد (٢٠٠٩). **علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة.
- يوسف مصطفى (١٩٧٩). مناهج **البحوث وكتابتها** ، دار المريخ.٤٢.

• المراجع الأجنبية:

– Brown،S. (2003). A review of emotional intelligence literature and implications for corrections، *Unpublished doctoral dissertation* ، University of Ottawa،Canada.

- Chan، D.W. (2004). Perceived emotional intelligence and self – efficacy among Chinese secondary school teachers ،*I Hong Journal of Personality and Individual Differences* .
- Hunt،& Evans، D. (2004). Predicting traumatic stress using emotional intelligence، *Behavior Research abd Therapy* ، *42* (7).
- Joberg،L. (2001). Emotional intelligence of life adiustment: Validation study. *Working paper Series in Business Administration* ، Centre For Ecoomic Psychology، Stockholm School Of Economics.Sweden
- Leible، T. & Snell Jr.، W. (2004). Borderline personality disorder and multiple aspects of emotional intelligence. *Personality and Individual Differences.*
- Nguyen، P. V. & Cheung، M. (2009). Parenting styles as perceived by Vietnamese American adolescents. *Child Adolesc Soc Work.*
- Parker، J. (2004). **Creque Sr، R.; Barnhart، D.; Harris، J.; Majeski، S Wood، L.; Bond، B. &Hogan، M**Academic Achievement in High School: Does Emotional Intelligence Matter?. Personality and Individual Differences،

❋❋❋❋❋❋❋